

الأخسائي

مجلة علمية تاريخية أدبية برواية وصورة

(مصر ديسمبر (كانون أول) سنة ١٩٢٤ - جماد أول سنة ١٣٤٣)

الذهب من الزئبق

استطاع الأستاذ ميتييه الكيميائي الألماني تحويل الزئبق الى ذهب وبذلك قد
نقحت فكرة كجائي العصور الوسطى الذين بذلوا مجهودات عظيمة لوجود « حجر
الفلسفة »

ومعلوم من تاريخ الاكتشافات ان الكيميائيين حاولوا ايجاد اكبر الحياض لمنع
الموت وايجاد حجر الفلاسفة لتحويل المعادن المعدنية البخسة الثمن الى معادن كريمة
كالفضة والذهب . وبعد تجارب عديدة وقف الكيميائيون على حقيقة مفردة وهي
ان هذا التحويل يتم بواسطة الزئبق لأن تجاربهم المتواصلة دللتهم على ان الزئبق
صالح للانزاج بجميع المعادن التي كانت معروفة في تلك الايام كما انه صالح للتجرد
منها بواسطة غليه في الماء . وقد قرر علماء الكيمياء في العصور الوسطى ان الزئبق
أب لجميع المعادن على الاطلاق
واليك ما كتبه بهذا الصدد أحد علماء الكيمياء في القرن الرابع عشر لقداسة

بابا رومية الذي رجه في السجن :

« أيها الأب المحترم : اني أعرض على مسامحك الكريمة ما أرجو معه أن
تعفي اليه كل الاصغاء : فاعلم ان الزئبق هو العنصر الفرد الذي يذيب جميع
المعادن ويحولها الى سائل وهو من هذا القبيل اصل جميع المعادن واليك البرهان :
ان كل مادة تتألف من عناصر يجوز تحايلها الى اجزاء وانني اتخذ مثلاً سهل الفهم

ولا يمكن قصفه وهو ان الجليد بواسطة الحرارة يتحول الى ماء، فاذن ذو من الماء
وجميع المعادن تخرج بالزئبق وتذاب به فاذن ان الزئبق هو المادة الاولى لجميع المعادن
بل هو عنصرها الوحيد .



كيمائي يقوم بجارب لاستخراج الذهب
(صورت هذه الصورة عام ١٤٧٠)

وقد اهتم الملوك
والامراء بتجارب
الكيميائيين وأعمالهم
فكلن كل واحد منهم
يستدعي الى قصره
عددًا منهم يقدم لهم
ما يحتاجون اليه من
طعام وشراب وكسوة
لبقوماتهم بالتجارب
لتحويل المعادن الى
ذهب تحت رقابته
وعنايته .

وفي زمن الاستعباد في العصور الوسطى كان اصحاب الاملاك والاراضي
الواسعة والامراء المستقلون يسكون القنود على أنواع مختلفة حتى تنوعت اشكلها
وكان كل واحد منهم يسي الاستعمال في سكها . وحذا خدم الملوك في شئ
العملة بتقليل كمية الذهب والفضة فيها حتى ان كثيرين من الملوك ومنهم الملك
فيليب قالوا لقبهم التاريخ بالملوك المزيفين للقنود
وكثيراً ما كان يتم الملوك أحد الكيميائيين بأنه يملك حجر الفلاسفة فكانوا
يجرون معه تحقيقاً دقيقاً ويسومونه صنوف العذاب وضروب الاهانات حتى يملوه
على الاعتراف بسر حجر الفلاسفة .
نعم ان الكيميائيين لم يكتشفوا اكبر الحيلة ولا حجر الفلاسفة ولكنهم

خدموا العلم خدمة تذكر وأعدوا العدة لعلماء الكيمياء الذين امتدوا به الاهتمام اللاتق في أواخر القرن الثامن عشر وفي مقدمتهم العلامة الكبير والكبائي الخبير لافوازيريه الفرنسي .

إن علم الكيمياء الجديد الذي يبحث في تركيب العناصر وفي علم ثابوس حفظ المادة أوقف تجارب الكيمائيين الاقدمين ومحاولاتهم العديدة التي قاموا بها في خلال سنين عديدة



وقد قرر كيمائيو هذا العصر بأن نظريات علماء الكيمياء الاقدمين بشأن تحليل العناصر كانت نظريات صادقة لا غبار عليها وإنما طرقهم ومعارفهم كانت بسيطة ساذجة محصورة ضمن نطاق ضيق . وأما الآن فقد عدلوا عن الفكرة القديمة القائلة بأن العناصر الكيمائية ثابتة على حالتها واحدة لا تقبل التحويل والمزج (١) مثل الذهب والزرنيق والفضة والازوت والكبريت وغيرها وقد فرغ علماء

هذا العصر والذين قبلهم بأن معظم العناصر الكيمائية قابلة للمزج

والتحويل من واحد الى آخر وقد تحققت هذه النظرة بعد اكتشاف العناصر الراديوية ذات التأثير الظاهر (الزاديوم والاورانيوم) وثبت أن الراديوم يتحوّل على عنصرين أخف منه بالوزن أحدهما الرصاص الموجود بقليل على الأرض وثانيهما

(١) كان الاندوميون يعتقدون ان العناصر الكيمائية التي تتراعى التفسيد دائماً ثابتة لا يمكن مزج الواحد منها بالآخر أو تحويله اليه

الهيليوم الكثير الوجود في الشمس . وظهر بعد ذلك ان عناصر كل مادة تحتوي في نفسها قوة شديدة ولدى اذابة الراديوم فان ذرات الهيليوم تنفصل بسرعة شديدة مدهشة تبلغ عشرين ألف كيلو متر في الثانية
ان العالم الطبيعي الانكليزي دزفورد توصل الى فكرة وهي انه اذا سلطت على ذرات العناصر اشعة ذرات الهيليوم فاننا نستطيع اذابة العناصر المعروفة لحد اليوم بأننا ثابتة غير قابلة للتحويل . وفي الحقيقة ونفس الواقع فان الاساذ دزفورد استطاع عام ١٩٢٢ هدم جوهر الازوت وظهر بعد ذلك بوقت قريب بأن عدداً من العناصر مثل الكالور والكبريت ومعدن الحامض الهوائي وغيرها قابلة للتحويل ولذلك فان اكتشاف مينيه لم يكن فجئياً



ان مينيه وصل الى اكتشافه من طريق المصادفة ذلك انه لبث عدة سنوات يراقب دهن المعادن والزجاج بواسطة تأثير الاشعة الماوراء البنفسجية واتخذ لذلك مصابيح زئبقية استعان بقوة أضخمها والمصباح الزئبقي عبارة عن مستودع زجاجي مملوء بخار الزئبق متداخلة فيه أنبوبتان من الحديد فاذا سلطنا عليها تياراً كهربائياً فان أجزاء الزئبق تسخن جداً وتعطي نوراً ساطعاً كجارية محتوية على أشعة ماوراء البنفسجية

غير انه لاحظ ان هذه المصابيح الزئبقية تتغير لونها بسرعة وتظهر عليها مادة سوداء كثيفة فقصده أحد معمل المصابيح

العالم الكيميائي الألماني مينيه الذي حول الزئبق الى ذهب

الزجاجية وعرض الامر على صاحبها فتعجب ان هذه الطليخ السوداء التي تظهر على
انصايح لا يمكن ازالها لان الطليخة اخفت سرها



الاستاذ رذر فورد العالم الطبي
الانكليزي الذي اول من تمكن
من تجزئة عنصر الذهب

وعند ما أخذ مينييه ومساعداه
يفحصان تلك الطليخ وجدوا فيها ذرات
من الذهب فقادها ذلك الى فكرة ان
تحويل الزئبق الى ذهب فصدوا أجهزة
خاصة لاذابة الزئبق وقاما بتجارب عديدة
تكمات بالنجاح فلم يبعد ادخال المصباح
بمدة تتراوح بين ٢٠ - ٣٠ ساعة تحول
الزئبق الى شكل غازي وجدوا في مخلفاته
ذرات من الذهب وهذه الطريقة وان
صارت ممكنة فهي لا تزال عظيمة الكلفة
لانه لاجل الحصول على كيلو جرام من

الذهب ينبغي انفاق مبلغ لا يقل عن مائة الف جنيه غير ان هذا لا اكتشاف من
الوجهة العلمية ذو فائدة عظيمة واهمية كبرى لانه دفع مفتاحه الى العلماء الذين
يأتون بعده لعلهم يتوفقون الى ما لم يتوفق هو له

التطعيم ضد السل

السل وقاك الله منه من أشد الامراض المتناكة الواسعة الانتشار الوخيمة العواقب
وانفق فريق كبير من الأطباء على ان السل ليس من الامراض الوراثية فالطفل
المولود من أبوين مسجلين يولد سائماً من المرض ولكن جسمه يكون ضعيفاً
بسبب ضعف والديه ويكون عرضة للاصابة بهذا المرض أكثر من غيره ولوحظ
ان أمثال هؤلاء الاولاد يصابون بعدوى السل بعد أيام قليلة من ولادتهم

وكثيرون منهم يموتون في الاسابيع أو الأشهر الأولى من حياتهم وبعضهم يصابون به في الكبر ويتوقف ذلك على طريقة معيشتهم ودلت حوادث كثيرة على أن بعض المصابين بهذا المرض يتوقف سير مرضهم دون معالجة ودون أن يغيروا شكل معيشتهم

ولدى تشريح بعض الموتى والكشف على رئائهم وجد فيها آثار قرحات سلية وكل هذا ياتودنا الى الفرض بأنه من كل مائة انسان يزيد عمرهم على العشرين سنة نجد منهم اثنين أو ثلاثة غير مصابين بالسل ولكن في أغلب الاحيان يكون المرض كامناً مخفياً يصارع الجسم والجسم يصارعه وأحياناً يتغلب الجسم عليه . ولكنه ينمو ويزداد في ظروف شغل الحياة وهو ما لنراكمه كالحزن الدائم والغم التميم وقلة النور والهواء وسوء التغذية وما شابه ذلك



الدالم الألماني روبرت كوخ
مكتشف الباعسل الذي
يبيح السل

ان طريقة معالجة هذا الداء للتحقق عليها والمستعملة في جميع أنحاء المعمورة تنحصر في احاطة المصاب بالهواء النقي وتعريضه لاشعة الشمس وتحمين طعامه والراحة من كل عمل وابعادته عن كل ما يجلب الغم والكآبة ولكن هذه الطريقة صعبة لا يستطيع كل انسان الحصول عليها لما تقتضيه من النفقات المائلة وتطلبه من الزمن الطويل ولذلك فان الاطباء يجتنبون أحياناً الى طرق أخرى أقرب مثلاً في معالجة مرضاهم ومنهم من يعالج المصاب بطريقة الحقن باللقاح الذي من خاصته تدارك المرض بواسطة اناعلم به الباعسل الذي أضعفت قوته بواسطة النقل . والتطعيم يزيد

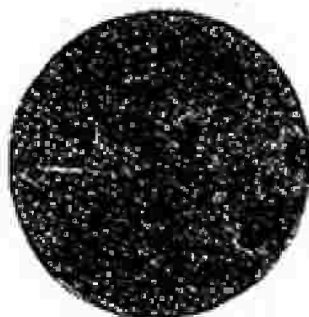
ادراكنا المرض في بدء ظهوره

واستعمال التطعيم للصاب بالسل المستعصي يقود الى خطر محقق لانه يزيد نمو المرض وزيادة محسوسة

ولايضاح التفاح وطريقة الحصول عليه نضرب للبراء مثلاً التفاح المستعمل للتطعيم ضد الجدري وهو معلوم لكل الناس والذي يحضر بالطريقة الآتية : يطعمون عجلاً بمدري الجدري وحيماً تظهر عليه البثور المملوءة بالمادة العديدية (القبيح) يستخرجونها ويحزونها بالغلي-هرين فيكون التفاح المعروف وإذا لقحنا بهذه المادة رجلاً سليماً فإنه تظهر عليه أعراض الجدري الخفيفة وهذا الانحراف البسيط يدوم يومين أو ثلاثة ولكنه يحفظ الانسان لمدة ٧ - ١٠ سنوات من الإصابة بالجدري

ثم ان باشلس السل ا كشفه العالم الالماني كوخ عام ١٨٨٤ وسمي باسمه أو سمي بالاعواد الرفيعة لانه تحت الميكروسكوب يظهر بشكل أعواد رفيعة وهذا الباشلس يهدم جميع أعضاء الجسم ويؤثر تأثيراً شديداً على أعضاء التنفس ولذلك يكون استعماله جالباً للخطر

والسألة تنحصر في صعوبة اضعاف هذا الباشلس لدرجة يمكن معها ادخاله الى الجسم بدون خطر وقد اشتغل بهذه المسألة الأستاذ كالميت مدير معهد باستور في باريس فإنه لبث عشرين عاماً يقوم بتجارب عديدة لاضعاف الباشلس المذكور حتى استطاع في نهاية الامر الحصول على نتيجة حسنة



رطوبة مصاب بالسل والاعواد الرفيعة أو الباشلس مكبرة ألف مرة تحت الميكروسكوب

وفي عام ١٩٠٧ أخذ كالميت باشلس السل السم من ثدي بقرة مريضة ونقله الى جسم آخر فثالث فراجع لخامس الخ حتى أضعفه بواسطة هذا النقل وتمكن من معالجة المصابين بالسل بدون ضرر

وفي عام ١٩١٣ شرع يلقح به الحيوانات فقطير انه غير مسم قاتور ولكنه مسم لبعض الحيوانات الاخرى فاستلرد نقل الباشلس من جسم الى جسم وعمل ذلك ٢٣٠ مرة وأخيراً تمكن كالميت عام ١٩٢١ من الحصول على نتبجة باهرة وهي : ان الباشلس الذي توصل اليه جاء غير مضر لجميع الحيوانات ومن بينها القردة

وبعد هذا انتقل كالميت الى عمل نجاربه بالانسان وفي خلال صيف ١٩٢٢ لقيح ٢١٧ ولداً رضيعاً في أحد ملاجي، تربية الفقراء في اليوم التاسع من ولادتهم وبعد ثمانية عشر شهراً مرت على هذا التطعيم ظاهر ان ١٦٩ ولداً كانوا بصحة جيدة جداً ومات ٥ في المدة فقط (ولكن سبب وفاتهم مجهولاً) والاستاذ المذكور ما زال الى الآن يلقح الاطفال بمصله المقاوم للـ

وعليه فان كالميت هو أول طبيب توصل الى اضعاف باشلس كوخ لدرجة انه لا يضر الملقحين به ولا تظهر أية أعراض على الملقح به



الاستاذ كالميت

ولذا فان هذا الاكتشاف الجديد بقي الناس الذين يلقحون به من الاصابة بالسل كما بقي لقاح الجدوني الناس من الاصابه بذلك المرض العضال ولا سيما الاطفال المولودين من والدين مصابين به فقد ذات الاحصاءات الرسمية على ان امثال هؤلاء الاولاد يموت منهم في العامين الاولين من حياتهم من ٥٠ — ٦٠ في المائة

والكلام عن نجاح هذا الاكتشاف بصورة جازمة سابق لا وانه لانه يتغلب بنجارب عديدة ولكنه على كل حال منحة لعم رضامن لتحسينات عظيمة فيه تنفيذ الانسانية وتقضي على ذلك الداء العضال القضاء المبرم

شذرات الاخاء

(نقلًا عن الجرائد الروسية)

في عالم العلم

اكتشاف الاستاذ جودارد — مخاطبة القمر

الاستاذ جودارد عالم طبيعي أميركي مبرز يقوم الآن بتجارب مرتكزة على العلم الصحيح لمخاطبة أهالي القمر ومراسلتهم ويؤكد ان ذلك في الامكن وانّه سيتوصل الى هذه الغاية بواسطة ارسال سهم ناري بصيب الهدف المقصود ويقول انه بعد أبحاثه العديدة ومراسلته التجارب سيحقق فكرته ويدهش الناس بايقانهم على حقائق علمية جديدة . ويقول ايضا ان نجاحه يتوقف على ابلاغ سهمه درجة الكمال وهذا السهم يرتفع الى علو شاق بقوة انفجار غازات احتوية على مواد متفجرة . وقد استبدل البارود الاسود بالبارود الخالي من الدخان ووضعه ضمن غلاف مئين من النيكل والحديد من خاصته حفظ قوة تيار الغاز . وبخرج الغاز من انبوبة تشبه فوهة المدخنة . وقد لبث جودارد زمنا طويلا وهو يقيم التجارب العديدة حتى استطاع اعداد جواره هذا وأخيرا استطاع تحويله الى موتور يولد الحرارة وتبلغ قوته من ٥٠ — ٦٤ في المائة وبعبارة أوضح أعلى بكثير من موتور دبزل المعروف وتبلغ مسافة ارتفاع السهم الذي يطلقه أكثر بكثير من عبارات اولئك الذين كانوا يطلقون القنابل على باريس

غير ان جودارد لم يعد جواره للتدمير والتخريب بل أعده للدرس حالة طبقات الجو .

معلوم ان أعلى مسافة بلغها الانسان في ارتفاعه الى الجو لا تزيد عن ١٢ كيلو مترا والطائرات ذات المحركات الكبيرة بلغت ٣٨ كيلو مترا في الارتفاع واذا بلغت هذا العلو فالتنا لا تسمع الا أثرها ولا ترى الا نورها ولكن الطائرين فيها

الاخاء — ٧١

لا يستطيعون درس تلك المخرجات الهوائية كما أنهم لا يستطيعون الوقوف على حالة طبقات الجو الواقعة فوق الارتفاع الذي بلغوه كما أنهم لا يستطيعون ايضا قياس درجة الحرارة او درجة الضغط ولا يخفى ان درس ذلك لا يقتصر فقط على حل مسائل علمية مازالت غامضة الى اليوم بل انه يحل مسائل علمية على جانب عظيم من الاهمية لفائدة العلم والمشتغلين به ذلك لانه فوق ذلك العلم الشامخ يحدث تقلبات سقفا الهوائي التي تتكون منها فصول السنة الباردة والحارة والرطبة والناشفة والذئب عن تقلبات الطقس في المستقبل مستطاح فقط لدى درس طبقات الجو العالية درسا رافيا

وجودارد لدى درس قوة جهازه وقوة قذفه السهم الى العلم الصحيح استطاع تقدير كمية البارود اللازمة لبلوغ السهم الى علم محدد . ولنفرض ان غلاف السهم وزن مع العدة مقدار خمسة كيلوات ولقذفه الى علم ٥٠ كيلو مترا ينبغي حشوه بعشرين كيلو من المواد المتفجرة واذا حشوته بثلاثين كيلو من البارود فان السهم يرتفع الى علم مائة كيلو متر و ٥٠ كيلو تقذفه الى علم ٣٥٠ كيلو مترا وهو الحد النهائي لطبقات جونا الاوكسيجيني الازوتي . ويجوز تقليل كمية المواد المتفجرة اذا املأ السهم من طيارة مخلقة في الجو على مسافة ٦٠٠٠ متر وعلى حساب جودارد يلزم للسهم مدة ست دقائق ونصف ليرتفع فوق طبقات الارض الجوية البالغة علو ٣٥٠ كيلو مترا وفي خلال طيرانه وارتفاعه يمكن بواسطة غازاته المنيرة وكذلك بواسطة دخانه اجرا مراقبة وابحاث علمية وتعمل للجهاز آلة خاصة لبطء هبوطه . ونجارب هذا العالم العلمية تدل على انه لا يوجد شيء مستحيل وهو واصل عمل هذه التجارب بلا ملل ولا كلال وبحاول الآن استبدال البارود بغاز سائل يضاعف حرارة غلاف السهم

ويقول هذا العالم انه سيرسل بعد زرع من الزمان رسولا الى القمر يرتفع الى مسافة ٣٧٦٠٠٠ كيلو مترا وهي المسافة الواقعة بين الارض والقمر ويقول انه ليس من الضروري ان يصل السهم الى القمر نفسه بل الى نقطة الجاذبية بين

الأرض والقمر فإذا بلغ النجوم هذه النقطة فإن قذائفه ترتفع وحدها بقوة جاذبية القمر فتصل القمر وتطرح الرسائل المودعة فيه وفي هبوطه يأتي لنا برسالة من أهلي القمر وما أشد دهش الناس عندما يبلغهم العالم جودارد نحيات أخوانهم في الإنسانية ويكشف لهم النقاب عن مدنيّتهم ورفقيهم وحالتهم العمرانية. فانتظاروا يا حضرات القراء هذه المراسلات ولا تستغربوا أمكنكم قائلهم الذي جاء بالعجب والغرائب لا يصعب عليه أن يزيدنا منها ما يحجبنا على الاعتقاد حينئذ بأنه لا يوجد مستحيل في هذا العالم ومن يعيش به

مأساة زوجية في الجو

أبلغ بعضهم دائرة بوليس مدينة براغا بأن طائرة طارت من بولونيا متجهة نحو تشيكو سلانوا وأنه يجب إيقافها والقبض على من فيها وتحرير الخبران الميوثيان من رعاية حكومة النمسا خطف زوجة أحد كبار موظفي الحكومة البولونية واختلس مبالغاً كبيراً من المال وركب مع الزوجة الطائرة لتوصيها إلى النمسا. فاندملت دائرة البوليس بالأمر واتخذت الاحتياطات اللازمة وأرسلت عدة سيارات لتتقوا أثر الطائرة وبعد برهة شاهد رجال البوليس الراكبون في السيارات طائرة محانة في الجو ورأوا طائرة أخرى تحترق في الطيران لتدرك الأولى وكلتا الطائرتين متجهتان نحو البلاد النمساوية ولكن الطائرتين بعد برهة اختفيا عن الانظار ولما بلغ رجال البوليس بيوتهم الحدود النمساوية رأوا إحدى الطائرتين واجعة إلى الورد وما عتموا حتى رأوها تمبط إلى الأرض ثم خرج منها رجل كبل يتهيز من الغيظ والغضب وكان زوج المرأة المخطوفة فررى رجال البوليس ما يأتي :

قال : انه لما علم بهرب زوجته مع ذلك الغاصب السافل إلى طائرة اكبرى طائرة وتبعها وتمكن من اللحاق بهما واطلق على طائرتيهما عدة عيارات من مسدسه لم تصبها ولما بلغت الطائرتان الحدود النمساوية نزلت كئناهما إلى الأرض

وخرج الزوج من طيارته وهجم على المجرمين وانسحب بيده غير ان رجال البوليس النمساوي هجموا عليه وأخذوا منه المئوس وطلبوا منه جواز سفره الذي نسي أن يأخذه بداعي سرعته في الحق بزوجه ولذلك منعوه من دخول البلاد النمساوية وأما الغائب المحتسب فقد كان محتاطاً للأمر وبرز في الحال جواز سفر صحيح له والزوجة الحاتنة فدخلت البلاد النمساوية بدون معارضة وقصد بدوابت حيث قبض عليه وعلى المرأة بناء على طلب حكومة بولونيا وارجعوا اليها الذميمة .

مدينة منظمه عن الدنيا

هي بلا مراء مدينة مناروس في البرازيل الواقعة على شاطئ نهر ريو نيغرو بالقرب من مصبه في نهر الامازونكا . وأقرب نقطة مأهولة بالسكن تبعد ١٧٠٠ كيلو متر عن مدينة مناروس ومع كل هذا البعد الشاسع فإن المدينة مبنية على آخر ما وصل اليه فن الهندسة من التنسيق والتنظيم وهي متارة بالغز والكرواء وفيها عدة امكنة للصور المتحركة ومسرح تمثيل وتلفون . وهي مناسبة للصيادين حيث يجدون في غاباتها المجاورة كثيراً من الحيوانات البرية والطيور

المرأة والشق

آخر امرأة حكمت عليها بالاندام شقاً في فرنسا هي سيدة تدعى توماس عقاباً لها على حرقها والدنيا بلانفاق مع زوجها تمسك منها مبلغ ٨٠٠ فرنك . وقد اعدمت في ٣ فبراير عام ١٨٩٧ في ساحة دومورانتين . ولما رأيت المشقة منصوبة أضاءت رشدها ومرخت صراخاً صميت من هول الآذان وزقت ثيابها كلها وعضت الجلاذ ومساعدته ثم شتمت وهي غائبة عن الصواب ومع فظاعة جرمها الذي ارتكبه فإن الجمهور استغفم شتمها وعطف عليها

وأظهر اشهرنازده وحلات الصحف على الحكومة حملة شمواء الامر الذي ارغى به الى
تحويل المادة الثانية عشرة من قانون الجنائيات وتنفيذها في الرجال فقط ومن ذلك
التاريخ لم تحكم المحاكم الفرنسية على امرأة بالاعدام

جمعية لصوص من كبار المثلين

ضبطت حكومة الولايات المتحدة في مرفأ (لونغ ايلاند) الباخرة فريدريك
التي كانت تحاول تفريغ كيات كبيرة من المشروبات الروحية وهذه الباخرة ملك
جمعية سرية من المهربين أسسها جماعة من أصحاب رؤوس الاموال في الولايات
المتحدة وكندا وبريطانيا العظمى وجعلوا لها رأس مال يبلغ عشرة ملايين دولار
وقد استطاعت هذه الباخرة تفريغ كيات هائلة من المشروبات الروحية في مرفأ
الولايات المتحدة المختلفة دون أن يستطيع رجال البوليس ضبطها ولكنهم كانوا
دائماً ابدأ مرتابين بأمرها وأخير تمكن احد رجال البوليس السري من الصعود
الى ظهر الباخرة المذكورة متخفياً ونظراً بأنه يريد مشترى كيات كبيرة من
المشروبات الروحية ودفع للربان مبلغاً من المال مقدماً فأزت حبله على الربان
ورثق به كل الوثوق وعلم البوليس من حديث الربان ان تلك الشركة مشترك بها
كثيرون من كبار موظفي الولايات المتحدة وانكثروا وان اسماءهم ما زالت
موجودة تحت طي الحفاه وسرعان ما نزل البوليس السري الى البر وعاد الى
الباخرة مع قوة من البوليس حيث صادروا المشروبات الروحية وقبضوا على ثلاثين
شخصاً ومن بينهم سيدن انكابينان ثلثيان لساء الطبقة العالية في لندن وقد
اطاقت الحكومة سرهما بمائة خمسة آلاف دولار عن كل منهما وعلمت
الحكومة من التحقيقات ان الباخرة فريدريك استطاعت تفريغ كيات هائلة من
المشروبات الروحية في خلال عام واحد جلبتها من فرنسا وانكثروا واسانباوا إيطاليا

احترام المرأة

لتقيد العلم والادب المرحوم السيد مصطفى لطفي المنفاوحي

نعم إن الرجال قوامون على النساء كما يقول الله في كتابه العزيز ، ولكن للمرأة عماد الرجل ، وملأك امرء ، وسر حياته ، من صرخة الوضع ، إلى أنه الفزع لا يستطيع الاب أن يحمل بين جانبيه لطفه الصغير عواطف الام ، فهي التي تحوطه بعنايتها ورعايتها ، وتوسط عليه جناح رحمتها ورأفتها ، وتسكب قلبها في قلبه حتى يستحيل إلى قلب واحد ، يخفق خفوقاً واحداً ، ويشعر بشعور واحد ، وهي التي تنهر عليه ليلها ، وتكلمه نهارها ، وتحتل جميع آلام الحياة وأرزائها في سبيله ، غير شاكية ولا متبرمة بل تزداد شفقتاً به ، وإيثراً له ، وضناً بحياته ، بمقدار ما تبذل من الجهود في سبيل تربيته ، ولو شئت أن أقول لقلت إن سر الحياة الانسانية « وينبوع وجودها ، وكوكبها الاعلى الذي نبعثت منه جميع أشعتها ينحصر في كلمة واحدة (قلب الام)

لا يستطيع الرجل أن يكون رجلاً حتى يجد إلى جانبه زوجة تبعث في نفسه روح الشجاعة والممة ، وتغرس في قلبه كبرياء التبعة وعظمتها ، وحسب المرء أن يعلم أنه سيد وأن له رعية كبيرة أو صغيرة تضع ثقتها فيه ، وتستظل بظل حمايته ورعايته ، وتعتمد في شؤون حياتها عليه ، حتى يشعر بحاجته إلى استكمال جميع صفات السيد وزاياه في نفسه ، فلا يزال يعالج ذلك من نفسه ويأخذها به أخذاً حتى ينم له ما يريد ، وما نصح الرجل بالجلد في عمله ، والاستقامة في شؤون حياته ، وسلوك الجادة المنزل في سببه ، ولا هداه إلى التدبير وزاياه ، والاقتصاد وفوائده ، والسعي ومخراته ، ولا دفعه في طريق المغامرة والمخاطرة ، والادب والمثابرة ، مثل دموع الزوجة المنهكة ، يدها الضاربة المبهمة

ولا يستطيع الشيخ الغاني أن يجد في أغريبات أيامه في قلب ولده الغني من

الحنان والعطف ، والحب والايثار ، ما يجد في قلب ابنته الفتاة ، فهي التي تمنحه
 يدها عكراً لا يخونته ، وقلوبها مستودعاً لاسرارها ، وهو اجس نفسه ، وهي التي
 تسهر بجانب سرير مرضه ليلاها كنه تنسج مع أنفاسه ، وتصفي إلى أناته ، وتحرص
 الحرص كله على أن تفهم من حركات يديه ، وتطارات عينيه ، حاجاته وأغراضه ،
 فإذا نزل به قضاء الله كانت هي من دون ورثته جميعاً الوارثة الوحيدة التي تعد
 موته نكبة عظيمة لا يهونها عليها ، ولا يخفف من نوعها في نفسها ، أنه قد ترك من
 بعده مبرأناً عظيماً ، وكثيراً ما سمع السامعون في بيت البيت قبل أن يحف تراب
 قبره أصوات أولاده يتجادلون ويشجرون في الساعة التي يجتمع فيها بناته ونساؤه
 في حجرة من ناحات باكيات

وجلة القول أن الحياة مسرات وأحزان ، أما مسراتها فتحن مدينون بها
 للمرأة ، لأنها مصدرها وينبوعها الذي تتدفق منه ، وأما أحزانها فالمرأة هي التي
 تدولى نحوها إلى مسرات ، وأما ترويحها عن نفوس أصحابها على الأقل ، فكأننا
 مدينون للمرأة بحباتنا كلها

وأستطيع أن أقول وأنا على ثقة مما أقول إن الأطفال الذين استطاعوا في هذا
 العالم أن يعيشوا سعداء معنيًا بهم وتربيتهم ونحريهم على أيدي أمهاتهم بعد
 موت آبائهم أضعاف الذين نالوا هذا الحظ على أيدي آبائهم بعد فقد أمهاتهم ،
 ولارحة الأمومة الفضل العظيم في ذلك

قلت شعري هل شكرنا للمرأة تلك النعمة التي أسدتها إلينا وجازيناها
 بها خيراً ؟

لا - لا ، لأننا إن منحناها شيئاً من عواطف قلوبنا ، وخوارج نفوسنا ، فأننا
 لا نمنحها أكثر من عواطف الحب والود ، ونضن عليها كل الضن بعاطفة الاحترام
 والاحلال ، وهي إلى مهمة واحدة من نهلات الاحلال والاعظام أحوج منها
 إلى شؤرب متدفق من الحب والغرام
 قد منحوا عليها ورحمها ، ولسكنها رحمة السيد بالعيد ، لا رحمة الصديق بالصديق ،

وقد نصفها بالعمى والطهارة ، ومعنى ذلك عندنا أنها عفة الخدر والحجب ، لا عفة النفس والضمير ، وقد نهم بتعليمها ونخرجها ولكن لا باعتبار أنها إنسان كامل لها الحق في الوصول إلى ذروة الانسانية التي نريدها وانتمتع بجميع صفاتها وخصائصها ، بل لتعبد فيها بوظيفة المربية أو الخادم أو الممرضة ، أي لتتخذ منها مليحة لانفسنا وندياً لسمرنا ، ومؤناً لوحشنا ، أي اننا ننظر اليها بالعين التي ننظر بها إلى حيواناتنا المنزلية المستأنسة ، لا نسيدي اليها من النعم ، ولا نخلع عليها من الحلل ، إلا ما ينعكس منظره على مرآة نفوسنا فيبأوها غبطة وسروراً

لأنها لا تريد شيئاً من ذلك ، إنما لا تريد أن تكون مربية الرجل ولا حفيطة ، ولا أداة لحبه ولعبه ، بل صديقة وشريكة حياته
لأنها تفهم معنى الحياة كما يفهمها الرجل ، فيجب أن يكون حظها منها مثل حظه

لأنها لم تخلق من أجل الرجل ، بل من أجل نفسها ، فيجب أن يحترمها الرجل لقادها لا لنفسه

يجب أن يتنفس عنها قليلاً من ضائقة سجنها لتفهم أن لها كياناً مستقلاً ، وحياة ذاتية ، وأنها مشغولة عن ذنوبها وآثامها أمام نفسها وضميرها ، لا أمام الرجل

يجب أن تعيش في جو الحرية الفسيح ، وتسروح راحته الأربعة ، ليستيقظ ضميرها الذي أخذه السجن والاعتقال من رقدته ، ويتولى بنفسه محاسبتها على جميع أعمالها ، ومراقبة حركاتها وسكناتها ، فهو أعظم سلطاناً ، وأقوى يداً ، من جميع الوازعين والسيطرين

يجب أن تحترمها لتعود احترام نفسها ، ومن احترم نفسه كان ابعد الناس عن الزلات والسقطات

لا يمكن أن تكون العبودية مصدراً للفضيلة ، ولا مدرسة لتربية النفوس على الاخلاق الفاضلة ، والصفات الكريمة إلا اذا صح أن يكون الظلام مصدراً للنور ،

والموت علة للحياة ، والعدم سبباً إلى الوجود
 كما لا أريد أن تتخلع المرأة وتسهر ، ونهيم على وجهها في مجتمعات الرجال
 وأندينهم ، ونمزق حجاب الصيانة والعفة المسبل عليها ، كذلك لأحب أن تكون
 جارية مستعبدة للرجل ، تلك عليها كل مادة من مواد حياتها ، ويأخذ عليها كل
 طريق حتى طريق النظر والتفكير

وبعد فلما أن تكون المرأة مساوية للرجل في عقله وإدراكه أو أقل منه فإن
 كانت الأولى فليعاشرها معاشرة الصديق للصديق ، والتفكير للتفكير ، وإن كانت
 الأخرى فليكن شأنه معها شأن المعلم مع تلميذه والوالد مع ولده ، أي أنه يعلمها
 ويترجمها ، ويأخذ بيدها حتى يرفعها إلى مستواه الذي هو فيه ، ليستطيع أن يجد
 منها الصديق الذي ، والعشير الكريم ، والمعلم لا يستعبد تلميذه ولا يستذله ،
 والاب لا يحترق ابنه ولا يزدريه

جديد من قديم

نابليون في جزيرة القديسة هيلانة

عند ما وصل نابليون بونابارت منفياً إلى جزيرة القديسة هيلانة كان فيها
 قنصل لولايات المتحدة السير ولیم كارول الذي كان أول من رأى الامبراطور
 عند نزوله إلى البر في ١٦ أكتوبر عام ١٨١٥ وحظي بالتناول بين يديه ومن هذا
 الحين أخذ القنصل يكتب مذكرات عن الامبراطور الذي العظيم ونحن نأقولن اليوم
 لحضرات قراء الاخاء نبذة من تلك المذكرات لتاريخ والفكاهة قال القنصل :
 عند ما نزل الامبراطور من السفينة تقدم إلى ربانها وأسداه جزيل الشكر
 وأثنى عليه ثناء جليلاً وجعل يحدث الركاب ووجهه يطفح بشراً وسروراً ويشاطرم
 الحديث عما قاسوه في تلك السفرة الشاقة التي دامت ١٧ يوماً . قال البرادي وقد
 أثرت في ملاطفة وجهه وعذوبة حديثه ولطفه اللطافي وهو في تلك الحالة المكورة
 وكان الامبراطور مرتدياً ملابساً الرسمية متشحاً بفرنس أخضر زاه ذي

بطانة بيضاء، ومزدياً سر والاً أبيض وجوارب حرير بيضاء، وحذاء، مزركشاً بالذهب
وصدره مزدياً بعدد كبير من الاوسمة المختلفة

وفي الليلة الأولى لم يذق جفنه طعم الكرى بل قضاه ساهراً وورى الحراس أنهم
كانوا يسمعون خطواته حتى مطلع الفجر الامر الذي تقطعت له نياط فؤادي
وعند الساعة السادسة صباحاً خرج من غرفته وشكر الحراس وكانت تلوح على
جبهه آثار التعب والاجهاد ثم امتطى جوادا وسار برفق المارشال والاميرال
لينظر المكان المعد لاقامته وفيما هو راجع أبصر في طريقه منزلاً جبلاً محاطاً بحديقة
غناء، اسموي الفؤاد ينحس تاجراً يدعى بالكومب فأعرب عن ميله لسكنى هذا
المنزل فوضعه صاحبه تحت تصرفه ولم تمض عليه عدة أيام حتى أصبح صديقاً حميماً
لكرمتي صاحب المنزل ولا سيما للعنبرى منهما المدعوة بستي . وأظهر الامبراطور
عطفاً على البستاني الشيخ الزنجي فزني وكان كلما رآه يصافحه ويدس له في يده
قطعة من الذهب

ولما انتهى اعداد المنزل المعد لاقامته انتقل اليه وكان منزلاً خرباً قديماً وكان
السير كارول يزوره كثيراً وبجاليه ومحادثه واليك ما كتبه في وصف هذا المنزل:
كانت غرفة المائدة مظلة شجاب النعم والسكابة منارة بنافذتين صغيرتين وكان
الاسير العظيم يقضي سحابة نهاره فيها محاطاً بتذكارات عزيزة عليه اما مضطجماً
على مقعد مستطيل ملق بجانب سريره الذي كان يصطحبه مدة حروبه وله كلة
خضراء وقد نام عليه ليلة واقعة المارث ووضع على مائدة نعال ملك رومية
المصنوع من المرمر الأبيض وعلق على جدران الغرفة صورة ملري لويزا وصورة
جوزفين وساعة فريدريك الكبير وأشياء أخرى تذكره بالماضي

ان هذا الامبراطور العظيم الذي حكمت عليه الدول بالنفي والسكنى في مثل
هذا المنزل الضيق الحرب لم يتدمر مرة ولا بث شكواه من حاله لاحد بل اعتاد
على تلك المعيشة الشظية القاسية النير المتوفرة فيها أسباب الراحة لا من جهة
السكنى ولا من جهة الطعام فكان كثيراً ما ينقصه السكر والقهوة ومع ذلك فانه

احتمل ذلك بصبر عجيب حتى اكتسب محبة واحترام جميع المحيطين به
 وإنما أمر واحد كان يشكو منه الامبراطور وهو تساوة وظائفه ببعض الحراس
 وخصوصاً السير هديسون لولا الانكنازي الذي كان ينفذه الامبراطور بغضاً
 شديداً لما كان يعامله به من الغلاظة والشراسة حتى أن الانكنازي انفسهم لما وقفوا
 على أعماله هذه كما كره بعد وفاة الاسير العظيم ومات في زوايا النسيان والفقر المدقع
 وفي ٩ مايو من عام ١٨٢٦ سار السير ولهم كارول بجنائز الامبراطور حيث
 دفن تحت ظل شجرة صفراء وكان عام ١٨٤٠ من الذين اسعدهم المظلم بحضور
 حفلة نقل رفات الامبراطور إلى فرنسا وروى أنهم لما فتحوا القبر وجدوا أنف
 الامبراطور مكسوراً ويظهر أنه كسر وقت الدفن ولا حظ ان وجهه حفظ شكله
 بعد تلك المدة الطويلة حتى أنه كان يشبه تمام الشبه وجهه الحي الامر الذي
 أدهش جميع الحاضرين وحيرهم

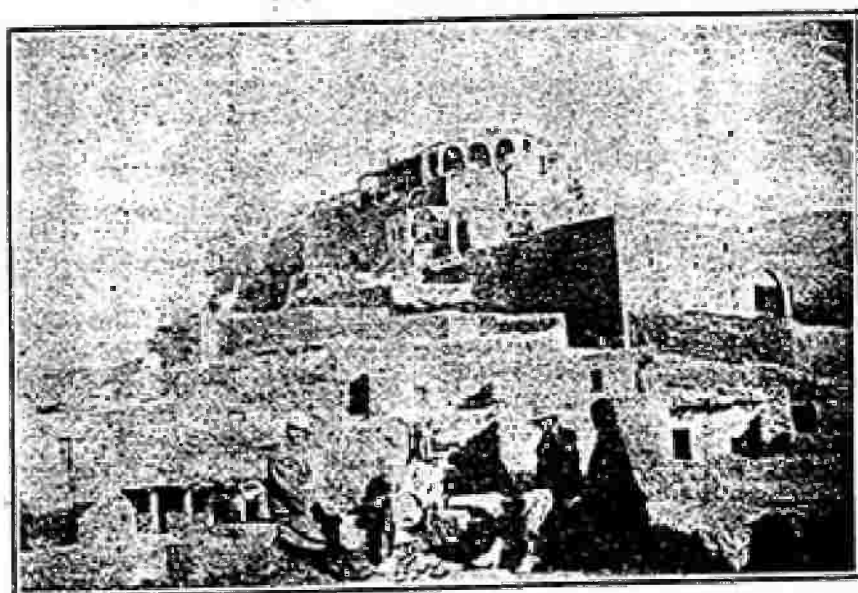
أن منزل مدام هنري كارول كنة السير ولهم في شيكافو كان ولم يزل مزداناً
 بكثير من تذكارات نابليون وكثيرون من الاميركان يزورون منزل تلك العائلة
 لمشاهدة تلك الآثار المحفوظة بكل دقة واحتراس إلى يومنا هذا

اقوال مأثورة

لا تطالب الدنيا الا زوجاً صالحاً فإذا وافاها طلبت كل شيء
 شكبير

كان سقراط يقول لاصدقائه : اني أصبحت بثلاث مصائب : النحر والفقر
 وزوجتي ولكنني استغفرت على المصيبة الاولى بالدرس ونجوت من الثانية بحسن
 التقدير أما الثالثة فلا سبيل الى النجاة منها

ان النساء وباحين خلقن لنا وكلنا يشتهي شم الرياحين
 ان النساء شياطين خلقن لنا أعوذ بالله من شر الشياطين



صيدنايا

من دمشق الى صيدنايا

لخضرة المورخ المدقق والبعثة المحقق الاستاذ

عيسى اسكندر افندي مملوك بدمشق

أكتب هذه المقالة (للاخوان) بمناسبة حفلة جر المياه الى دير صيدنايا المشهور
والى القرية بعناية غبطة العلامة البطريرك غريغوريوس الحداد الارثوذكسي و لجنة
جر المياه ودعوة الدير وقد شهدها ارباب الحكومة والاعيان فكان مهرجاناً
عظيماً فيها تكلم غبطته وغيره وشكر التوم ما لقوا من المعاناة وكان ذلك يوم
الاثنين ٢٢ ايلول ١٩٢٤ م

وصف الطريق

خرجت المواكب بيارانها وعربانها وعلى خيولها من دمشق سائرة في

القصاع (١) عابرة على جسر نهر تور (٢) إلى القابون (٣) وبرزة (٤) ودخلت وادي حلبون (٥) الحصب والاشجار الظليلة تكثف والمياه العذبة تفرق على صخور الشاغة البديعة المناظر بين دني وانجاد من الحجر الأبيض . فكان إلى يسارنا قرية معرابا (٦) على رابية جميلة ثم بعد قليل اشرفنا على قرية تل مئين (٧) وسرنا في حداثها النضرة وإلى يسارنا قرية

(١) يسمى قديماً حلة (القصاعين) حيث كانت تعدل القصاع الحشوية
(٢) قيل باسم حكيم دعي (تورا) وقيل نسبة إلى تاج الملك عمري زوج زمرد خاتون
ابن عمس الملوك المنيعة سنة ٥٥٧ هـ (١١٦٦ م) والاولى الكلمة يونانية بمعنى النظر فلهذا
وانتراه على ما دونه

(٣) لما تحريف (آبون) المنيعة أي (أبونا) دير قديم فيها أو تحريف كزوين
اليونانية بمعنى (الدير) واليه ينسب صلاح الدين العليوب المروفي بالكحال القابوني دمشق
المتوفي سنة ٩٣٢ هـ ودهان الدين المقدسي المروفي بالليكار المتوفي سنة ٩٥٧ هـ وغيرهما . ومما
يدين الموقاني والتحتاني والله يناسب الخيال

(٤) لها عربية أو تحريف براذيسوس اليونانية بمعنى القردوس ويرجع العلماء أنها سورية
بمعنى مكان حيث ذهب ابراهيم الخليل إليها عند عاقبة الملوك المتعاقبون وهي من منزهات دمشق
وفيه مقام ابراهيم (عم) واليه ينسب المئين واليه نسب بعض العلماء منهم محمد بن علي التتوي
سنة ٤١٥ هـ وعبد العزيز البرزي السيري المتوفي سنة ٤٦٣ هـ وعبد الله الحشي المتوفي سنة ٤٦٦ هـ وغيرهم
(٥) نسبة إلى بلدة حلبون بمعنى الحشوية وهي في آخر الوادي مشهورة ببحرها كما في سفر
مزنيال وجوها آثار فيبور يونانية وكلمات ومنزهات منها دين الصالحين المشهورة وادي الفلاح
وقيل أنها تحريف (خليفون) بمعنى منجم التولاذ في قيصريانة

(٦) سريانية بمعنى الغرب

(٧) لم يفرق القدماء بين مئين وتل مئين ومما متجاوزتان ولعل الكلمة سريانية بمعنى
(المدودة) أو (الانعام) أو أنها مركبة من (م) بمعنى كبير و (ن) نسبة إلى الكلداني
منها (زحل الكبير) فبكل كان له فيها أويكون الشعر الاول (مسي) بمعنى الحجر فتكون
بمعنى (اله الخمر) أي بانوس لجوده عتيا . واليه ينسب الميوز النبي لفة قسرة . ويأمن
قايه . وفيها مياه غزيرة جرمها قديما إلى الصالحية الحشوية المأمون أليام عسكر بدير مران
لرسع جبل عسبون (الصالحية) . وفيها مدفن الشيخ جندل بن محمد المتوفي سنة ٦٧٥ هـ
والشيخ أبي الرجال عبد الرحمن بن مرة وفيها نسا للشيخ أبو بكر محمد بن رزي الله المروفي
يأمن إلى عمر والاسود المتوفي سنة ٤٢٦ هـ . واليه ينسب بنو التتوي في دمشق وأصل جددهم التتوي
علي من قرية برقييل قرب طرابلس الشام قدم مئين وأبنت فيها عدة وجاء أولاده إلى دمشق
فقدروا إلى مئين ونشأ منهم علماء اذلل أهمهم الشهاب أحمد شارح تاريخ التتوي

حرفه وأهل القرينين اقزام ديمو انظر وصعدة في الجانب الايمن من الرادي
والناظر الطبيعية نسبي العقول حتى عجتا بقرية منين (٧) على مرتفع جيد المنوع
طيب الهواء ومن هناك أخذنا نعول الجبل المسمى بجبل القملون أو المناخ
وهو القملون الاسفل فما صعدنا على مشارفه حتى كان عن يميننا خربة قرية قديمة
تسمى (قوز غابا) في اعلاها صخور منضودة محردبا كأنها حصن منبع . وعلى
يسارنا في سفح الجبل قرية (تلفينا) (٢) . وعلى بعد في الشرق فوق دابة دير
صيدنايا والى جنوبيه في السهل تحته قرية المعرة أي معرة صيدنايا (٣) بمعنى المغارة
وراءها في منقلب الجبل الجنوبي قرية مقرونة بمعنى المغارة الصغيرة وفي تلك
الضواحي على الطريق القديمة والحديثة الخربة واسلال كثيرة وكلاهما كانت ولا تزال
مصايف للمدشقين وغيرهم منها القصير

وبعد ساعة ونصف من قيامنا من مدينة دمشق وصلنا الى قرية صيدنايا
الجيلة المنوع وسرنا في درج صخري قديم صعدا حتى دخلنا في باب حجري صغير
الدير حيث اقيمت الحفلة بكل مظاهر المغارة والتكريم

ولقد تذكرت قول ابن العديم التلحائي :

يا حبذا نهر القصير ومعربا ونسيم هاتيك للعالم والزي
وسنى زمانا كان لي في ظلها ما كان أعذبه لدي وأطيا
وقول بعضهم من قصيدة تكاد تكون ملحمة بطوطا في دمشق وضواحيها
ومعالمها ومنتزهاتها منها :

وأشرف الوديلن وادي برزة فيه بقاع الفضل حتى اروزه

(١) يسمى جبل سبر عند الديرين والاسم الثاني يوتاني وهو فدان القملون الاعلى وهو
يبعد عن هذا . والقملون الاسفل والهم قراء ما عديناه وما تعدده ومنها صيدنايا . وتعد نخوس
المطلة كلها نحو سبعين الف نسمة من مسلمين ومسيحيين . وهو من الدروج قرب حلبوى الى
البربع قرب قره
(٢) تال القهوه . بكثرة غاباتها القديمة (٣) تسمى أيضا لها عن مدرة معرين ومعرة
الكهاني وغيرها

لحرنة واد وادي معربا كلاما عن حسنه قد أعربا
 وادي (١) التل الرفيع القدر بصوغ نشرأ من عير الزهر
 وادي منين انفسر الوديان أطياره تشدو على العيدان
 وادي الدريج الطيب الارواح قد غص بالامواه والارواح
 وادي (٢) حليون سقاء القطر على غناء الطير فاح العطر
 واجل صدق قلمي بعين منين بين الرقي والنين والزيتون
 وعند ثوراهما يشرد الوجد غداؤه القيوم ثم الرند
 ونهر ثورا فسموه فاسمع نظماً حلا في الدهن ثم المسع

وقول ابن شامي في مناظره ابن الحجاج مورتيا :

حكى نهرين ما في الارض من بحكيما أبداً
 فني افعاله (ثورا) وفي الفاظه (بردأ)

وقول عبد الرحمن المنيقي الدمشقي في مثمره عين صاحب :

لما وقفنا لوداع عشية ما بين ملحوب الفؤاد وسالب
 وجرت من الشوق المبرح ادعي رقي الحبيب لما عين صاحب

وقول يوسف السقيفي الدمشقي من قصيدة في وادي التل :

اقنا يواذي التل نستجلب البسما بحيث دنا منا السرور وما شظا
 وقد ضربت اذنان اغصانه لنا ستائر اذ مدت خائله بسطا
 يباري به الورق المزمار كراهب بحاكي بهراني الفاظه القبطا
 ويعطف ما بين الفصوص فسيمة كما اجتمع الالفان من بعد ما شظا
 وبلى احاديث الغرام لحوضه فيرويه لكن ربما نسيت شرطا
 فماننا الدهر وغرفة وراينا توزيع المياه عليه بأنابيب وحياله واستشرفنا
 من سطوحه السهول والروابي المحذقة به وشاهدنا الى الشرق قرية (بدأ) وغياضها

(١) حرك الياء مفرودة (٢) أثبت الياء من وادي ضرودة

الجليلة ورأينا بستان اللب الكبير وكرومه وأراضيه المنفضحة وشهدت الخلة
فكتبت هذه الكلمة في تاريخه

اسم صيدنايا

ربما كانت من (صيدون) وهو اله الصيد عند الفينيقيين لم يكن كان محل
هذا الدير أو على شرفة أخرى لهذا الاله ومعنى الكلمة (العبد) وذلك لكثرة
غابات تلك البقعة قديماً و(نايا) علامة الجمع بالسريانية وذكرها الزعبي باسم مدينة
(ديانا) أي الهة الصيد وقد تؤدي الكلمة معنى (الاودية) و (المستنق) .
وكايا من معانيها فهي اسم على معنى لما هالك من الاودية وطيب الهواء وجودة
المنابع وكثرة الغابات

ويروى ان الكلمة سريانية بمعنى (سيدتنا) وبعضهم يؤولها بمعنى (سيدة)
العربية و (نايا) اليونانية بمعنى الجديدة أي السيدة الجديدة (١) . ولهم تقاليد
في نقل ايقونة السيدة الى هذا الدير لا محل الآن لسردها

قرية صيدنايا

وهي من جبل القلون الاسفل تبعد عن معلولا من جبل القلون الاعلى نحو
ست ساعات بالعربة وبينهما كهوف ومغاور قديمة وآثار ابنية متهدمة وكنائس
واديار . وفي صيدنايا آبار رومانية ومدافن وبقايا أعمدة ضخمة على بعضها كتابات
يونانية احداها نقتت سنة ١٩٨٨ م ومما يقرأ في آثارها اسماء غموز ارميندورس .
وامراة بريسخا . وبوليوس . وفيليكوس . ودومينا . ودبتريروس . واورياذنا .
وغیرها وبعض هذه الكتابات على الصخر الذي بنيت عليه كنيسة الشاغورة أي
العالية أو الشاغورة أي الشهيرة

وكانت هذه القرية في القديم مدينة حصينة الموقع كثيرة الآثار لا تزال اطلال
بروجها وحصونها تدل على عظمتها منها البرج المربع في القرية وهو المعروف

(١) وفي قرية كفر شبلان ببيال لبنان معبد منير معبود بصخر يدعى (سيدة نايا) وفي
كتابة يونانية كما ذكر الاب لامنس في (ترميم الابعاد)

بكنيسة القولية كما سهرى . وكذلك فيها بقايا اعمدة وحجارة ضخمة . وكانت مقر اسقفية باقية الآت باسم (صيدنايا ومعلولا وزحلة) عند الارثوذكسين (١) وقد اندمجت فيها اسقفيات كثيرة قديمة مثل الزبداني وبعبك والبقاع وقاره وبيروند فصارت كلها بهذا الاسم الآن وهي مؤلفة من اقلية كثيرة أيضاً مثل القبك ودوما والزبداني وبعبك والبقاع ولبنان وقراها نحو اربعين وكنائسها ست وثلاثون . ونقل مقر اسقفيتها منها الى معلولا (سلفكية الشام) ثم على اثر موقعة الحرافشة وقتل اسقفها زخريا سنة ١٨٥٠ م نقلت الى زحلة وبقيت فيها الى يومنا

وسكانها القدماء من السريان لأنهم انتشروا في القلعة ونين ودمشق وضواحيها وكانوا يتكلمون بالسريانية وفي قرى مجمره وعين التينة ومعلولا باقية منهم يتكلمون الى يومنا بالسريانية المتعجزة بالعربية والتركية وقد استرجوا ببعض اليونان والعرب ممن جاءوا اليها مع البطارقة والاساقفة وحوادث حوران فألقوا سكانها الحاليين وهم من طبقة متوسطة بمرثون الارض ويستغلون الكروم والتين وغيرها فيعيشون عيشة بسيطة وبعضهم هاجروا فأثروا وفيها أسر مختلفة الاسماء والاصول نشأ من بعضها بطارقة واساقفة ورؤساء الدين وكهنة ووجهاء وبيوت القرية على الطرز القديم وقليل منها بني حديثاً على طرز حديث وهي قرية عامرة تحديق بالدبر المرتفع على شرفها الصخرية كأنها نصف دائرة . أو كأنها هلال بحدق بالكنوكب

وسكانها الآن بحسب طوائفهم هو على التقريب :
الارثوذكس ١٦٠٠ والكاثوليك ٨٠٠ والمسلمون ١٠٠ فجميعهم القان وخمس مائة نسمة

(١) انطانت مكة المشرق الدراء (٤ : ١٤٣) اذ قالت : « أن الروم الارثوذكس ليس له سكرامنتان مقيم في صيدنايا بل لم يجد بينهم من يعرف بطراني صيدنايا » اما صيدنايا الكاثوليكية فتتبع اسقفية حمص وحماء وبيروند للروم الكاثوليك

دير صيدنايا الكبير

اختلف المؤرخون في باني هذا الدير أو معونه من هبكل وثني إلى كنيسة مسيحية قديـل. بقتة أفدوكسيا زوجة الامبراطور ثاودوسيوس الثاني حينما زارت القدس الشريف سنة ٤٣٨ م ثم اعتزلت في جبل الدير سنة ٤٤٠ م لخلاف بينها وبين زوجها وماتت سنة ٤٦٠ م ولعلها هي التي اهدت الابقونة المشهورة إلى الدير كما اهدت مثلاً إلى القديسة بوليخريسته اخت زوجها وقيل أنها كانت صورة العذراء مريم المرسومة بيد البشير لوقا (١)

وقيل بناء الملك بوسنيانوس الذي زار الاماكن المقدسة سنة ٣٧٦ م وكان بصطاد الغزلان في غابات صيدنايا الغيباء فأعجبه موقعة وحدث له ما حدث على بناء الدير على ذلك الصخر حتى يقال انه بعد رجوعه إلى مملكته خصه بمرتب سنوي من خزينة الملكية. ثم حول ذلك المرتب إلى أوقاف ذات ريع تنفق على الدير. وجـر أيضاً إليه المياه من البنبوع الاصلي فعمر الدير وترقت القرية بأبامه. وكانت شقيقته أول رئيسة لهذا الدير المشيد للناسكات واتسالك كل منعا بمعزل عن الآخر وقال المؤرخون ان اعظم الكنائس في الشرق ثلاثة: كنيسة صيدنايا

وكنيسة بيت لحم وكنيسة طور سيناء وكلها على هندسة واحدة وطراز جميل. وما يؤثر أن كثيراً من الغزاة ولا سيما التتر لم يخربوا هذا الدير بل احترقوه وحافظوا عليه. وان نقرأ غير قليل من السياح وآرود ووصفوه برحلاتهم وذكروا اخباره بتفصيل وشاروا إلى خزائنه كنيته الثمينة وذكر مراراً باسم (حصن صيدنايا). ولقد كان منذ تأسيسه ملجأ للبطارقة والاساقفة والسكنة والرهبان والراهبات ونشأ فيه كثيرات وكثيرون من الانبياء والصالح الذين ارتفعوا في الدرجات العليا السكوتية

ولكن الجوائح الطبيعية والزلازل هدمته مراراً فرمم وغيرت هندسته إلى

(١) رسم هذا البشير أربع صور للعذراء اعداها في رومية والثانية في البغدية والثالثة في والراية في صيدنايا وهي هذه.

أن صار على ما هو عليه اليوم . فكله مشيد على صخر شاهق في شالي القرية
وهندسته تابعة لتعاريج الصخر بديعة الانقذت يتبع الآن البطريك الارثوذكسية
والقرية تتبع الاسقفية . وهو متصل من الجنوب بأدراج حفرت قديماً في الصخر
حيث مداخله وارتفعت ابنيه في الجهات الاخرى اثلاث حتى صار حصناً حصيناً
ومعقلاً منيعاً يرد الغارات ويدفع الطامعين

وكنيسته الدبر قائمة في الدبر وكان فيها عشر ركن عموماً لم يبق منها الآن الا
بضع أعمدة ولقد رمت بعد سنة ١٨٦٠ م وهندس المربية هو الذي خططها
بزمى الطيب الذكر البطريك ايروثيوس (١٨٥١ - ١٨٨٥ م) وهي كبيرة
جيلة الهندسة مزينة بالايقونات

وكنيسته الشاغورة الشيرة كان يدخل اليها من الهيكل وأما الآن فيدخل
اليها من الخارج بزقاق إلى جنوبي الكنيسة والشاغورة شرقها وفيها صورة
البتول موضوعة في النافذة الشرقية يحدق يا مشيك (١) من القضة وامامها القناديل
العلقة . وحولها ايقونات منها في الشمال واحدة صور فيها السيد المسيح ووالدته
العذراء والسابق برحنا الماعدان وبجانبه صورة للملك الظاهر بيبرس البندقداري (٢)
بفروته الخضراء وعامته . وذلك تذكاً مرضه بهذا الدبر وشفاؤه فيه كما يتناقل
الناس الخبر الى الآن

وهذه الكنيسة لا تخلو من الزوار من جميع الطوائف ينامون فيها ويصلحون
ويتضرعون لثقتهم بها منذ القديم

وفي الدبر نحو اربعين راهبة ترأسن اليوم الحاجة مريم سمرا الدمشقية
المشهورة بالقوى والغيرة والفضل وكان متعبدات فيه متبيلات بهرفن أوقامن
بالاصوام والصلوات وبعض الاشغال البدوية (للكلام بقية)

(١) عمل هذه المشك للملأ أو الشيخ جرجس بن سبور (وفيل - سبور) سيد الطائفة
الارثوذكسية في القرن السادس عشر وقد رأيت اسماء في مخطوطات كثيرة وذكر سنة ١٥٩٤ م
مراراً (٢) وذكر السيد مؤرخي الانرجح ان السلطان سيف الدين ابا بكر بن أيوب المعروف
بذلك الملقب اخ صلاح الدين الايوبي الشريف هو الذي مرض في الدبر وشفي في الشاغورة
فقدور ذلك الايقونة . وكان يراد الى الدبر في كل سنة خمسين كيلة من الزيت

رواية لفرانز كافكا

هزيمة ملاك الموت

جال ملاك الموت وهو في خفاء، عن الأشعين، بين الناس يقضي فيهم ما عليه من واجب أخذه على نفسه من جويتير الآله الاعظم اذ وكل اليه قبض ارواح البشر عند ما تأذن الساعة وبجهم القضاء.

ولم يتهاون ملاك الموت في القيام بواجب هذه المهمة اذ ليس من كائن حي الا وله عليه سلطان وقضاء لا دبر له.

وقد مر يوماً وهو في طوفه الفنى بسلمبان الحكيم واشرف من فوق عاتقه على حكمة كان يضعها يقول فيها: « المرأة الحقا، أمر من الموت » فنظر واستغنى لهذه الحكمة وكبر عليه ان يكون بين المخلوقات البشرية هذا الجنس الطيف الضعيف ويحرق مثل سلمبان الحكيم على ان يجعله أشد قسوة ومرارة من الموت الذي يفتح به الناس ويمزق القلوب ويقلع الاحشاء ويحيل النفوس دموعاً حرة هي عصارة الحياة من قلوب المنجوعين.

كبر على ملاك الموت هذا وهو في ثوبه الأسود الخالك فحرك جناحيه وصعد الى السما يشكو الى الاله الاعظم افتراء الانسان عليه.

ولما ان كان في حضرة سجد اجلالا وقال له:

— الهي الاعظم. لقد عهدت الي بأدق مهمة وأروعها مع الانسان فضيت قائماً بواجباتها لاداء هذه المهمة السامية ولكن احزنتني يا الهي الاعظم ان رأيت سلمبان الحكيم يكتب آية من حكمه يقول فيها « المرأة الحقا، أمر من الموت » فكيف وأنا موكل بالموت يكون هذا المخلوق الضعيف أمر منه؟

فقال له جويتير في ابتسامة رقيقة:

— وهل ترى يا ملاكي ان سلمبان الحكيم قد أخطأ القول؟
فأنتهي ملاك الموت وقال:

— لا شك عندي في ذلك يا إلهي . فأي شيء أمر من الموت ؟

قولي الآله !

— أتريد أن نجرب أنه على حق ؟

قال !

— نعم .

قال جوبيتر :

إذا أهبط الأرض بشراً . وإذا أتيج لك أن تعاشر امرأة ثلاثين عاماً سويًا
فتبقى انتك على حق وإن سلجان من المخطئين . وإذا لم توفق إلى ذلك فاعلم بانك
ما أنت الا من المخطئين

فقال ملاك الموت :

— هذا علي هين

فقال له جوبيتر :

— إذا فاهبط الأرض بشراً سويًا

رأى الناس في مدينة عامرة شاباً غرض الالهة حسن الهندام رائحة الطلعة
جذاب المعارف بمشي في الأرض المحيطة فتطلعت اليه الانظار وكان رفيقاً بالإنسين
والمرضى كتب له شفاء شتى الامراض وأعضاها حتى ذاع صيته وتقرب اليه الناس
من كل حذب .

وقد وقع الياهو من قلب كبير في المدينة وقدر عليه أن يؤمنه من ابنته استبر
وهي فتاة شابة في روعة الجمال فأحبته وأحبها وكان حبها له عظيماً ورحلت منه حتى
إذا ما تمت الشهر الثالث من حملها كانت تقابله بغضاضة فكان بحسب هذا ناجما
من عناء الحمل وهي فتية الا ان أنفعتها تزايدت بالتوالي فلم يكن يحمل ذلك منها إلى
سوء او كراهية .

وضعت استير غلاماً كان في طاعة صورة ابيه وأخذت كل يوم تزداد من
الياءو نفوراً وجفاً. وكان هو يقضي كثير وقته في الخارج حتى لا يزيد نفسه لما
يأبسمعه من زوجه من مرارة القول المنقذ. وانصرف الى مواصلة المرضي
والعناية بهم.

ولما أوفى الوليد على الثالثة من عمره أخذت امه تعريه بأبيه وثقلته الالفاظ
الجارحة من السباب والشتائم فكان الياءو يتقابل هذا وهو كظلم غيظه موقن من
براءة ولده.

وأخذ هذا الابن يدرج بين سني حياته حتى عدا على الثامنة عشرة من عمره
ولما يذهب بعد الى مدرسة بل طبعته أمه غرائز سوء في نفسه والكرامية لايه
حتى ضاق ملاك الموت ذرعاً وآلى على نفسه الا ان يستغفر لذنبه ويرجع الى ابيه
مصدقاً بما قال ساجان الحكيم : « اثرأه الحقاء أمر من الموت »

وقد أتى الا ان يودع ابنه قبل أن يصعد الى السماء فخلا به وقال له :
— اتني مطلقك يا ولدي على جلية أمري . فاعلم اني ملاك الموت وقد
احزنتي ما نشأت عليه من خلق وانا علم بأن الجورة ليست واقعة عليك ولكنها
راجعة الى امك . وقد بلوت المرأة فلم أطلق صبراً وانا صاعد الى السماء . ولكنني
سأعلمك مهنة تسمع بها لما اكنته لك من حب . فكن طبيباً تشفي مختلف الامراض
وتتنبأ بالموت والحياة وسيكون هذا بمساعدتي اباك فاذا ما دعيت للعناية بمرضى
فانني سأظهر لك دون سواك فاذا ألغيتني عند رأسه فاعلم ان لا بحالة ميت واذا
كنت عند ناحية قدميه فانه لا شك فاج من يدي . فرداعاً يا ولدي
وقبله واخفى صاعدا الى السماء مستغفراً وتفرغ الولد لمعالجة المرضى فذاع
اسمه أكثر من أبيه ملاك الموت

وحدث ان عزيز المدينة تولاه حزن مقيم لاصابة ابنته الوحيدة بمرض لم يجد
أقطاب الطب حيلة في شفائه فكاشفه كبير وزرائه بأمر بوشع الشاب فأنفذه في
طلبه حتى اذا وافاه قال له !

— لقد أصبحت انقاس ابني معدودة
وانبأني عنك كبير وذراني . فعليك ان تشفي ابني فاذا تم لك ذلك فهي
لك واذا قضي عليها فلن تبرح غرفتها حيا .
فقبل يوشع مكرها وهو . ووقن انه لا نجاة من هذا الكين . ولما ان كان في
غرفة المريضة فانا هو برى اياه في ثوبه الاسود وهو قائم عند رأسها فلم يشك في
انه ميت

ولكن كذب له الاله الاعظم النجاة اذ خطرت له فكرة فالتفت الى من
حواله من الوزراء والاطباء وأمرهم بالخروج جميعاً من الغرفة فصدعوا بأمره ووقفوا
دون الباب من الخارج يرقبون معجزة هذا الطيب الشاب
ثم فتح يوشع الباب ومضى الى غرفة مجاورة وعاد يعدو سريعاً وهو خائف
جزع وقال لايه :

— اسرع يا ابني اسرع بحق الاله

فقال له ملاك الموت :

— انتظر حتى اقبض روحها

فقال له يوشع

— ان والدي آتية فمجل بالانصراف

ولم يكن ملاك الموت يسمع اسم امرأته حتى اتحت الى ناحية المريضة
فانتعت وجرى الدم في رجليها واعتذلت في سريرها وضحكت ضحكة مؤمها
الحياة وفتح يوشع الباب ودخل الوزراء والاطباء وعزز المدينة فاذا هم يرون
المريضة في عنقوان قوتها وردعة صحتها ولم تتعالت ان عانقت يوشع وقد سمع هذا
اياهم يقول :

« لقد صدق سليمان الحكيم . فما انا قد جزعت حتى من اسم المرأة وانا
ملاك الموت »

الكوكابين

نشرنا في العدد السابع من الاخاء مقالة تحت عنوان «الحجرات والمغيبات» أنينا فيها على وصف موجز لانتشارها في القطر المصري ولا سيما بين الشبان الذين تهاوتوا عليها تباث الجباع على القصاع وقادتهم الى ارتكاب الموبقات واجترام المحرمات وسدعت اجسامهم وقتنا ولازال نقول انه اذا تهاوت الحكومة في محاربة الانحمار بهذه الجواهر السامة قاتبا نجر على البلاد خطراً محققاً يصعب تلانيه وايقاء بوعدنا نقول كلمة عن الكوكابين الذي انتشر استعماله انتشاراً هائلاً وذهب كثير من ضحية تلك العادة الضارة إما جنونا أو موتاً

يستخرج الكوكابين من شجر الكوكا الذي ينبت في اميركا الجنوبية ويبلغ ارتفاع شجرته من ستة الى ثمانية اقدام وتعطي في السنة ثلاثة او اربعة محاصيل ونجمع اوراقها ونرسل الى اوربا لاستخراج الكوكابين منها ويستعمل كمنبه حتى ان أهل بيرو وجاروا يأخذون قليلاً من اوراقه ويضعونها قبل الشروع في أعمالهم الشاقة فتسكنهم من الاستمرار على العمل ساعات طويلة متواصلة بغير جوع أو عطش أو تعب أو نصب أو ملل

ويستعمله الأطباء كخدر موضعي لعمل العمليات البسيطة ولا سيما عند خلع الاسنان وقطرته مفيدة جداً لتسكين امراض العين وتخفيفها

ويستعمله المفسودون الاخلاق السافطون ويرمون في استعماله الى أمرين لاناث لهما (١) لا نورسائية (والكيف) كاللخاان والنباك (٢) لشدة تنبيه الفكر والدهن والتربحة لان له تأثيراً فعالاً على القوى العقلية في بدء أمره فيشعر الانسان بالانشراح والانتعاش والسرور والارتياح وتقوى القوة الفكرية فيه الى درجة قصوى فيصبح الذكاء وقاداً وروى بعضهم ان تلامذة مدارس الطب في اوربا يتعاطونه قبل الدخول في الامتحانات للاستعانة به على النجاح . وتظهر على تعاطيه كما قدمنا نشوة من الفرح والسرور والنشاط فيكثر من المزاح (والبتكيت)

ويوجه اليه الثغرات سامعية فيقبلون عليه لجاج نكاته المستنظرة وأحاديثه المعطربة والفاظه العذبة وهو يستعمل على ثلاث طرق إما تعاطيا او سعوطا او حقنا تحت الجلد وفي مصر يستنشقون سعوطه بكثرة زائدة وإذا استمر الشخص على تعاطيه قاده ذلك الى زيادة الكمية التي يتناولها كل يوم كي يصل الى الدرجة التي يريدوها وتصبح له بعد ذلك عادة لازمة وبعد رشح من الزمان يشعر متعاطي هذا الجوهر السام بدوار شديد في رأسه ويخفقان في قلبه وهبوط مطرد مستمر في قواه العقلية ويفقدو سريع التأثير والانفعال ثم يزيد هذا التأثير في نفس المريض ولا يستطيع مقاومته او اخذاه الا بتناول مقدار من هذا السم الزعاف فنزول موقتا تلك التأثيرات ويعود المريض الى حالة السرور والانشراح غير انه بعد مضي مدة على مثل هذه الحالة التي تعد أول درجة من درجات الجنون تتغير طباع الشخص تغيرا ظاهرا وتضعف قواه العقلية ويصبح غير كف لآتي عمل عقلي أو فكري ثم تنسلط عليه الاوهام والخيالات فيتخيل خيالات شتى اجرامية واختبرا يهجر عمله واما كن ارتزاقه ويهيم في اودية الضلال واليهتان والخيالات ويتبع ما يوحى اليه فكمه التنبيه فيعثرية هزال في جسمه فيغدو نحيفا ويصاب بفقر الدم الشديد وتغور عيناه وينشأ به الادرق ايضا فلا ينام الا غرارا واذا احتاج الى المال جنى الى الحصول عليه بأشد الطرق خطرا بما في ذلك التعصب والاحتبال والسرقة وهلم جرا

ثم يأتي بعد ذلك دور الجنون ويشرع غالبا يفكر في الانتحار وربما يخلص هذا الجاني من نفسه لاول طاري من فكرة تبدو له واذا ما وصل الى هذه الدرجة قلما تنفع فيه حيل نطس الاطباء ويكون قاتلا ومجرما وسفاحا واضافنا كآبالا ارواح والاعراض ويكون نصيبه بعد ذلك واحدة من اثنتين اما دار المجانين واما الانتحار والاول اغلب ويشعر المريض كأن في ملابسه بقا او قلا يلدغه ويحرمه الراحة ثم ان نجار الكوكايين يعتقدون في كل صقع وناد ان رجال الشرطة غفلوا عن مراقبتهم فيهربونه ويتجرون به وتباع اوقية الكوكايين (١٢ درهما) بشمن لا يزيد على جنييه واحد ولكن في حالة تهريبها في الاسواق يبالغ ثمنها اربعين

جنيتها واذا قسمت الى جرائم يزيد الخن الى ستين وسبعين جنيتها
وما تقدم يظهر بأجلى بيان مايجرء هذا السم الناقع من الاضرار الجسيمة على
الهيئة الاجتماعية والجهل كل الجهل في أن يرى الانسان ضحايا العديدة ويطلع
أنبأها كل يوم في الجرائد اليومية ومع ذلك يستمر على تعامله والبحث عنه بكل
الوسائل مما يدل على سوء التربية والاعطاط في الاخلاق
لنرجع الآنفس عن غيبها مالم يكن لها من نفسها زاجر

فوائد لفوية للسلامة

قوائد الاضافة

المنفق عليه عند الحاجة أن المضافة المعنوية قائدتين هما : التعريف والتخصيص
فان كان الاسم الاول نكرة والثاني معرفة كانت التعريف نحو غلام زيد وان كان
الاسمان نكرتين كانت التخصيص نحو نور مصباح. ونما يكتب المضاف من المضاف
اليه أيضا التذكير كقول الشاعر

انارة العقل مكسوف بطوع عوى وعقل عاصي الهوى بزاد تنويرا
والنأنث ايضا كقول الشاعر

ونشرق بالقول الذي قد أذعته كما شرقت صدر الفتاة من الدم
والجمع ايضا نحو

فما حب الدبار شغفن قاني ولكن حب من سكن الدبارا
والظرفية نحو كل حين . والمصدرية نحو مال كل الميل ووجوب التصدير نحو
كتاب من قرأت والبناء في نحو مثل ما انكم تطلقون والله اعلم

رويد هي تصغير ترخيم لفظة ارود على رأي بعضهم أو تصغير رويد على
رأي البعض الآخر وتكون رويد اسم فعل نحو رويد أخاك أي أهله وصمة نحو
سار سيرا رويدا وتقع حالا نحو سار القوم رويدا وتكون مصدرًا نحو رويد زيد
بالإضافة

رحلة صاحب المجلة

٣

بيروت



منظر بيروت العام

بيروت عروس المدن السورية ومهد الحكمة ومنبسط العلم ورمز المدنية والحضارة وكعبة الفنون، يؤمها الطلاب من سائر أنحاء الشرق وشمال أفريقيا لارتشاف كنوز العلم الصافية واقتباس قيس المعارف والاستفادة بمشكاة علمائها الذين ضربوا بسهم وافر من العلوم ودخل معاهدها العلمية التي اشتهرت من أقدم الأزمان إلى يومنا هذا بأنها كانت ولم تزل منهل الحكمة وكونر الفلسفة وبحري العلوم. بيروت أم لبنان الكبير ومرشدته الأولى فكلم أخرجت مدارسها من نوايع رجاله الذين شغلوا في الهيئة الاجتماعية مراكم سامية وأفاضوا على الناس أنهار العلوم والمعارف

بيروت مخزن تجارة سوريا وفلسطين ولبنان ومركز حركة دولاب الأعمال فكانت إلى عهد قريب تقدم البضائع على اختلاف أنواعها إلى تلك الجهات

السحيفة . ومهما حاول السكاتب أن يقبها حقها من الوصف فإنه يجد نفسه واقعاً
موقف العاجز القليل البضاعة

أما حالتها اليوم فلها تختلف اختلافاً يائساً عما كانت عليه في عهد الاتراك
ولا سيما في الامور الاقتصادية فان النظامات الجركية أنرت في نجاتها تأثيراً بدياً
للعيان وحولت شعراً كبيراً من نجاتها إلى فلسطين ودمشق

يشكو نجاتها على اختلاف أنواعهم من وقوف الحال وقلة التعريف كما يشكون
من أن البرا السورية التي لا تستقر على حال من الصعود والهبوط تؤثر في أرباحهم
تأثيراً يائساً ولكن إذا ألقى الانسان الغريب نظرة عامة على المدينة وحرمة الأخذ
والعطاء فيها ثم اذا اختلط بأهلها وعاشيرهم ودخل منازلهم رأى الامر على عكس ما
يشكونه التجار والاهلون وأرباب الحرف . اذا طفت القبوات والخانات ومراسيح
التمثيل والصور المتجركية والمنزهات العامة تجدها غامرة بالناس الذين ينفقون عن
سعة بل بسخاء زائد . اذا امتعت النظر في لباس أهلها تجد الرجال يرتدون البذلات
الحاملة على آخر ما وصلت اليه الاناقة من اتقان المندمام وأما السيدات فلهن مرحن
في أودية الأزياء وباقن فيها درجة قصوى من التمكن

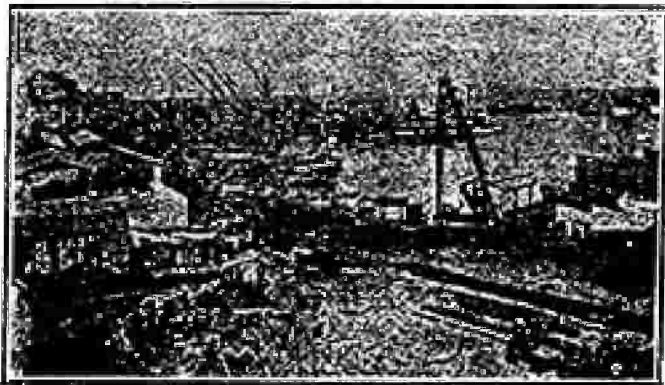
سرح نظرك في ساحات بيروت العامة وأسواقها وطرقها تجدها غامرة بالسيارات
والعربات وقطارات الكهرباء وكها تغدو وتروح حافلة بالركاب وروى لي ثقة ان
عدد السيارات في بيروت ولبنان يزيد على ثلاثة آلاف

انظر الى مرفأ بيروت نجد عشرات من بواخر الركاب والتجارة ومئات من
المراكب الشراعية راسية فيه موقرة بالمشحونات المختلفة ومئات العمال يشتغلون
في تفريغها وتحميلها

أدخل منازل المتوسطة والعالية تجدها مفروشة بأخضر الزينش وأهلها ينفقون
بسخاء على طعامهم وشرابهم ولباسهم

انظر إلى أفراسهم بما ينفقون عليها من النفقات الباهظة وإلى المآدب الفاخرة
والسبرات التي يقيمونها

مر في أسواقها نجد فيها الخوانيت والمخازن الكبرى وفيها من مستوف السلع وضروب ارزينة ما يستوقف نظرك . وادخل فيها مخزن السيوف الشهير نجد فيه من المفروشات والرياش النخين وبدائع الخرف ولطائف التحف مالا يحصيه في مخازن القاهرة وله (ورشة خاصة) يشتغل فيها مئات من العمال يخرجون للناس من دقيق الصناعة ومتقنها ما يأخذ بمجامع القلوب وهنا لك مخازن ومصانع عديدة لا تقع تحت حصر



مرقا بيروت

واذا ما ولى حرق الصيف بخيله ورجله رأيت أهلي المدينة ينفرون زرافات
ورخدانا الى مصايف لبنان وسوريا
وكل هذه المشاهد الظاهرة للعيان تخالف قول الذين لا ينفكون عن بث
الشكوى من سوء الحال ودقوف دولاب التجارة والحقيقة التي لا ريب فيها ان
الحالة الاقتصادية في بيروت لا بأس بها واما اذا كانت الشكوى عادة تجري على
اللسان فالمسألة فيها نظار

في بيروت نحو ٦٤ جريدة ومجلة وكلها تظهر مع قلة عدد القراء فيها واكبر
جريدة يومية لا تطبع في اليوم أكثر من ١٢٠٠ نسخة تباع منها نحو المائتين والباقي
توزعه على المشتركين وقد استغربت كيف تعيش تلك الجرائد ومن أين تأتيها

ما يقوم بنقلها ورواتب كتابها . وحكومة الانتداب الفرنسية لا تقف في سبيل من يريد إصدار مجلة أو جريدة وأراني أحد أصحاب المجلات ثلاثة وثائق رسمية تحوله الحق بإصدار ثلاثة مجلات أو جرائد

وما راق لي في بيروت عناية البعض في تهذيب الاغاني العامة وتحويلها الى أناشيد وطنية ترمي الى بث روح حب الوطن في النفوس وتربية الشعور والوجدان وتقويم الاخلاق ومن ذلك ما نظمته حضرة الشاعر الرقيق عبيد الرحمن بك قلايلات على وزن الميجنا الاغنية الشهيرة في سوريا وهي :

يا ميجنا يا نور عيني ميجنا بحبي الوطن وتعيش براحة بالنا

بحبي الوطن وتغور بالعيش الحلي لا مسلم ولا درزي ولا نصراني
غير الوفاق بين الجميع ما يعني والوفاء في طبعو الهنا وجلب الهنا

يا ميجنا يا نيت سلام عالميجنا بحبي الحلى وتعيش نبات بلادنا

بحبي الحلى وتعيش غادات الحلى واللي حاهل يحرسو رب البلد
العرض والناس اغلى من الله ما واروا حنا ارض من لعراضنا

يا ميجنا محلا ليالي الميجنا حبي صبايا الحلي يا روحي انا

حبي صبايا الحلي يا ربيع الصبا والقلب مال كثير وما تغير من صبا
الفين سلام عليك يا عهد الصبا رايت وما خابت لي غير العنا

يا ميجنا راح نين زمان الميجنا حبي الميلى والسهل يا برق الهنا

حبي الجبل والهبل يا برق الامل تحبي بعز الهبل وبجد الجبل
مالا وطن غير الشهامة والعدل صف الكلام والحكي دعو رب مجدنا

وفي ضواحي بيروت متزهات عديدة ومنها الحرش الكبير الذي كان له فها مضى اهمية عظمى فكانت فيه القهوات والمخانات مقامة وسط حدائق غناء على اتم ما يكون من حسن الوضع والتنسيق وكان يؤمه في ايام الاحاد مئات وآلاف المتزهرين وأذكر اني كنت في بيروت عام ١٨٩٥ فرسبت عربية مع صديق لي

وقصيدة الحرش وفي بعض الطريق رأينا وتلا من العربات مرصوفة وراء بعض لا تقع العين على آخره فسألت ما الخبر فقل لي إن وكاب هذه العربات ينتظرون خروج مدام الكونت موسى دي فريج حسنا بيروت بلا مرأ فوقنا في آخر ذلك الصف وما هي إلا دقائق معدودة حتى خرجت تلك الغادة ذات الجلال الفتان وأشرق وجهها المصباح كالبدور من وراء النمام وكانت مرتدية حلة من القطيفة الخضراء تخلق الالاب وتلاعب بالعقول وما سارت عرشها حتى اندفعت في أنرها العربات فكان الرائي يحال نفسه في مغامر سباق بجته كل فارس فيه أن يكون المحلي وقد ذكرت ذيك البيتين المشهورين القذين أنشد هما شاعر بيروت المشهور المرحوم خايل بك الخوري في تلك الغادة الحسناء رحما

نجلت شعلة النور لموسى من علا الطور
وهام الانبياء بها فإذا يفعل الخوري ??



حش بيروت

ونما شاهدته في بيروت ولم أعهد فيها من ذي قبل ذلك التأخي المتين الذي توثقت عراه بين المسلمين والمسيحيين فأصبحوا جميعهم يعدون نفوسهم أخوانا في الوطنية يبذلون جميع مجهوداتهم لرفع شأن الوطن وإنقاذه من الكوارث التي

انقضت على رأسه وأنا نمسك اليراع اليوم عند هذا الحد ومودعنا بتمتة الكلام
عن بيروت العدد القادم ان شاء الله

الأخاء ومشاركوه

كل مشترك في الأخاء يتناول ١٢ عددًا تحتوي على ٨٦٤ صفحة وثلاثة كتب
قيمة وقد وصل للمشاركين الكتاب الأول وعزمت الإدارة على تقديم كتاب واحد
ضخم بدل الكتائين وعنوانه «أنواع الغرام في باريس» يحتوي
على أكثر من ٢٠٠ صفحة من صفحات الأخاء وعلى أكثر من خمسين رسمًا بديعا
لأبطال وبطلات الروايات والكتاب يحتوي على ١٦ رواية غرامية مذهشة الوقائع
تستهوي القارئ، فإذا شرع في مطالعتها لا يقبل الكتاب حتى ينهيها وهي تصف
أنواع الغرام العذري في باريس وحلوه ومره وهناه وشقاءه و... و...
و... والكتاب تأليف العلامة السيومارسيل بريفو عضو الأكاديمية العلمية
في باريس ويطبع على ورق صقيل جميل جدا وهو معرب بقلم صاحب الأخاء.
وشروط الحصول على هذا الكتاب النادر الشيق هي : (١) أن يكون
المشارك سدادا قيمة اشتراكه (٢) أن يرسل للإدارة طوابع بريد من أي نوع
كانت بقيمة ١٥ ملبا إذا كان من مشتركى القطر المصري و ٢٥ ملبا (قرشين
ونصف صاغ مصري) إذا كان من مشتركى الخارج أجرة إرساله بالبريد وسيلاع
الكتاب بعد طبعه بخمسة عشر قرشا صاغًا ونحن غير ميتركون هذه الطريقة بل
ان جميع المجلات الأوروبية الزاكية تدير عليها . ونرون باحضرات القراء ان مجلة
الأخاء قد خففت خطوات واسعة في سبيل الرقي وسنرون من أعدادها القادمة
ما يرضيكم وستفاجئكم في أول عامها الثاني بمفاجئيات مذهشة تحقق آمالكم
وسطالبكم الادبية والمادية

تصابي النساء

تألفت في كثير من مدن أميركا
 جمعيات كثيرة لا مثيل لها في العالم
 جعلت غايتها محاربة ومقاومة تلك
 العادة التي جرت عليها النساء وهي
 قص الشعر على طريقة الصبيان
 واتخذ أعضاء هذه الجمعيات من
 الرجال مبدأ ثابتاً وهو أنهم لا يخلقون
 شعور ذقونهم مطلقاً إلا إذا ثبتت رغبة
 شعر المرأة المقتصرين وقد حال هذا
 الأمر حسان الأمريكيات ووقعن في
 حبس يربص . واتخذنه في أول أمره
 على سبيل المباينة والمداينة من
 الرجال ولكن ظهر لهن الأمر على
 عكس ما زعن فقد مضت الأيام
 والأسابيع والرجال لا يخلقون ذقونهم
 حتى تماشى شعورهم وطال وأصبح كالابرا الحادة
 يدهي الحدود الناعمة الغضة ولما رأته
 النساء أن الرجال ثابتون على عزمهم
 لا ينزعزعون عنه أخذت من الحيرة
 وحاولن حمل الرجال على العدول عن
 عن هذا العزم من طريق التذلل والدلال
 فتأتي الواحدة الى حبايها أو خليها أو
 خطيبها سواء في المنزل أو في الحانات
 أو المسارح وتقول له : ما هذا يا عزيزي
 اظن أنك نسيت أن تحلق لحيتك ؟



العادة التي اتبناها الامريكيات في تقصير جديده مصنوعة من خصل من الشعر لتدفع بها الرجال الذين أعرضوا عنها بعد قص شعرها

فيجبها من فوره : لم أنس يا عزيزتي الحسنة أبدا
 — كيف لم تنس وقد أصبحت ذا لحية طويلة شعرها أحد من الشوك
 — أية لحية ؟ أظن أنك تريد من هذا الذي يثبت على وجهي : ان هذا
 يا عزيزتي ليس بلحية بل هو مبدأ وأزيد على ذلك اني بعد البحث والتدقيق
 أيقنت انه لايجب قص كل ما يثبت وينمو ولا يزال معها على مثل هذا الكلام حتى
 يقودها الى اخفاف الدموع وتضعيد التأهوات والحسرات
 ولا تقنأ بدورها حتى تاتي برأسها على صدره وتقول بصوت خنفته الدموع
 وماذا يجب أن تفعل الآن ؟ وكيف نحل هذه المسألة المعقدة : ان شعري
 المنصوص لا يعود لحالته الاصلية الا بعد أمد طويل فأرجوك ان نحقق ذلك
 وأعدك بدوري اني لا أقص شعري مرة أخرى . آه كم أنك أحزنني وجلبت
 لنفسي الهم والكآبة والحق أنك أصبحت شائكا بجميع معاني الكلمة
 وكل هذا لم يجد الحسان نفعا بل مازال الرجال ثابتين على عزمهم لا يتحولون
 عنه ولتصور القاري سيدات بارعات في الجمال اعتدن معاشره رجال قاعمي
 الحدود وقد أصبحت شعور ذقونهم القاسية تجول على تلك الحدود الناعمة التي
 تخرجها خطرات النسب
 وقد انقض هذا الاعتصاب العام كالصاعقة على رؤوس الخلائق فانه شل
 حركة أعمالهم وأوقعهم في سوء الحال وقد عقدوا اجتماعات عديدة رفعوا فيها
 عرائض استرحام الى جمعيات الرجال طلبوا فيها اليهم أن يعدلوا عن هذا الاعتصاب
 القاتل ومما قالوه : ان الرجال لا يخلقون ذقونهم والسيدات لا يتقصن شعورهن
 وهم من أين يأكلون ويعولون أولادهم .

كوليدج رئيس الولايات المتحدة

أفادتنا الأنباء البرقية الواردة في نوفمبر من نيويورك بأنه أعيد انتخاب السنتر

كلفن كوليدج رئيساً للولايات المتحدة وهذه المناسبة نذكر شيئاً عن تاريخ حياته
المعروفة بجلالات الأعمال



كوليدج رئيس جمهورية الولايات المتحدة

ولد المسنر كوليدج في ولاية بليموث في ٤ يوليو عام ١٨٧٢ وتلقى دروسه في
كاثية أمست وتال منها عام ١٨٩٥ شهادة الامتياز العليا وألف وهو في الصف
المنتهي كتاباً عنوانه «خلاصة الحرب الأهلية الأميركية» كفاًته عليها جمعية «أبناء
الثورة الأميركية» برسامها الذهبي ومن ذلك العهد مال إلى المباحث السياسية
الاجتماعية ولما خرج من المدرسة دخل مكتب أحد المحامين ومكث فيه شهرين
درس في خلالها علم الحقوق وتقدم للامتحان فنجح فيه نجاحاً باهراً

ثم انتظم في سلك موظفي الحكومة فتقلب في مناصب عديدة وارتقى ارتقاء
سريعاً وفي سنة ١٩١٧ انتخب عضواً في مجلس النواب عن ولاية ماساشوسنيس
ثم عين محافظاً لمدينة نورغبتن ثم انتخب عضواً في مجلس الشيوخ ثم رئيساً
للمجلس

وفي مؤتمر الجمهوريين الذي عقد عام ١٩٢٠ وشح لوكالة رئاسة الجمهورية
ركن المسنر هاردنج قد وشح للرئاسة فانتخب معه ثم خلفه لما توفي في أغسطس

سنة ١٩٢٣ لان الدستور الاميركي ينص على انه اذا مات الرئيس في أثناء رئاسته فيخلفه وكيله حتى يمين موعد اجراء الانتخابات الجديدة
اشهر عن هذا الرئيس الجليل انه قليل الكلام كثير التفكير راجع العقل نافذ النظر حاد الذكاء متعالي في الرأي ثابت في العمل
ولما كان وكيلاً لثلاثة الجمهوريين كان بعض اصدقائه القدماء يزورونه في واشنطن
عند ما يأتون اليها فيقف من سباق كلامهم على موعد سفرهم ويرسل اليهم سيارته
لتوصلهم إلى المحطة ولكنه كان يفرق بين الصداقة والواجب فلا يعين صديقاً له
في منصب من مناصب الحكومة
ويحب الرئيس كولنج النكات ولكنه لا يفقه اذا ضحك واذا سمع ملحة
لطيفة لمعت عيناه وانطلق وجهه ورياضته في الغالب التمره مشياً وهو يحب الجبال
وقد حقق نجاحها

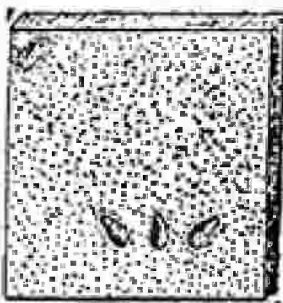
ويناق الرئيس في لسه ولكنه بسيط في عاداته ولا تطيب له الالوان الرسمية
كما انه يفر من الخطابة على انه اذا خطب أحسن تلاوة خطبته من غير أن يشير
إشارة واحدة بيديه ويقول أنصاره ان كل عباراته جديرة بالتعظيم
وهو قوي البنية بغضب أحياناً واذا ساء أمر ضرب مكتبته بقبضة يده
وأنت موعظيه بعبارات لا تخلو من الكلام الفارص وآخر ما يقال عنه انه مفرم
بالمطالعة والدرس وانه ينيل إلى الامور العمالية فلا يتسلك بالنظريات كثيراً
أما سياسة السخر كولنج فلا يهمنا سوى الخارجية منها وهي تنطبق تمام الانطباق
على البيان الذي أصدره الجمهوريون قبل الانتخابات وقد جاء فيه :

« نتمنى (الحزب الجمهوري) باننا نسعى لتفاهم مع الشعوب ومنع الحرب
وتوطيد السلام ونؤيد محكمة العدل الدولية للسير في هذا السبيل ونوافق على
اقتراح الرئيس كولنج بالانضمام اليها »

« أن حكومتنا رفضت رفضاً باتاً أن تنضم إلى جمعية الامم وأن تنقيد بما
يلقيه دستور جمعية الامم على أعضائها من التبعات على انه مع رفضنا التقيد بقيدود

سياسة قد تزجنا في معمة السياسات الاوربية سيكون غرض حكومتنا وخطها السير على سياسة التعاون مع سائر الامم في أعمال البر والاحسان رعاية لتقاليدنا « وأن الركن الذي تقوم عليه سياستنا الخارجية يجب أن يكون الاستقلال مع الاهتمام بحقوق الغير ومتنقيات الاحوال والتعاون بلا مخالفات شائكة وكذلك نؤيد العودة إلى مؤتمر لتحديد التسليح البري والاستعمال الغواصات والغارات السامة ولقد أظهرنا ما تطوي عليه سياستنا من مديد المعونة إلى الشعوب الاخرى من غير أن نتقيد بقيود ما . فالجود الذي أبداه الشعب الاميركي في جمع الاموال لاعانة اليابان بعد الزلزال الكبير يثبت اهتمامنا باغاثة المنكوبين في مختلف البلدان واشترك بعض الاميركيين في العمل على مقاومة الانحجار بالرفيق الايض والتجذرات والاسلحة والبحث في الوسائل الصحية والادبية وتنظيمها أثبت للعالم اننا نستطيع القيام بتصيبنا في الحضارة من غير أن نقيد حريتنا واستقلالنا أو نفقد ما »

في ساعات الفراغ



أحضر أب لأولاده فطيرة مغرور فيها اربع لوزات (انظر الصورة) وكان عدد أولاده أربعة واراد كل واحد منهم أن يأخذ قسما من الفطيرة فيه حبة لوز فنفذ الاب ارادة الاولاد وقسم الفطيرة الى أربعة أقسام متساوية دون أن ينزع منها اللوزات. فكيف قسم الاب الفطيرة ؟

والاخا. يقدم لمن يقسم الفطيرة تقسما صحيحا كتاب حضارة المصريين وهو كتاب ضخيم مزين برسوم عديدة وآخر ميعاد لقبول الحبلول ١٧ ديسمبر لشتركي القطر المصري و٢٢ منه لشتركي الخارج والرجاء. لن يكتب كل مسابق على ظهر غلاف خطابه كلمة مسابقة

مآثر الرجال



مجلد پنجم

امام آغا جبار خضره صاحب القبطه الانبا كيرلس الخامس

نزين اليوم جسد الاخاء برسم خضره صاحب القبطه الماهر الجليل والواعي

النييل الانبا كيرلس الخامس بطريرك الكرازة المرقسية للاقباط الارثوذكس بمصر
وذلك بمناسبة احتفال الامة القبطية الكريمة في الشهر الماضي بختام سنة اليوبيل
الذهبي لغبطنه فانامت جمعية نهضة الكنائس قداساً حبرياً في الكاتدرائية المرقسية
حضره جمهور عظيم من جميع الطبقات ووقف تلامذة المدرسة الاكثريكية وفي
أيديهم أغصان الزيتون وألقى حضرة ناظرهم الاستاذ حبيب افندي جرجس
عظة بليغة ذكر فيها أعمال غبطته العائدة لحج الكنييسة وقال ان هذا اليوم يعد
بريلا ماسياً لغبطنه لانه قضى حتى الآن ٧٥ سنة في الرتبة الكهنوتية التي ارتقى
اليها عام ١٨٥٠ وقد بلغ شبطنه الآن العام السادس والستين من حياته المعجدة



عماد الوطنية الامين وركنها المتين سليم بك عبد الرحمن زعيم طولكرم

من كان اكبر همه اخلاصه	لبلاده فانه عيده نصره
ومن استعان على الرشاة بربه	زادت رشائهم به من فخره
كاد العدو مكيدة كانت له	قتلا وردت كبده في نحره

زادتك قدراً في العيون بقدر ما زادت لكائدها قفاعة وزوره
واذا أراد الله نصراً لأمرى كشف الحجاب عن حقيقة أمره

هزت براتك البلاد قبل ترى إلا قبي مسترسلا في بشره
نلا بهوني نفسه وبلاده بنجاة مولى كان غاية ذخره
رقصت بنو صعب وزاد غارها وتهلت لشروق طلعة بدره
حيت بشخصك من يصون كيانها بفؤاده وبماله وبفكره
بشرى لها اذ عاد اليها كتيبا صاني النقيبة مثل صاني أمره

مارأينا قضية اجترت لما أركن فلسطين ووجهت أنظار أهلها كذلك القضية
التي لفقها عايد بن بك وأذناه به (الذين لا خلاق لهم من الطعام وأصحاب السوابق
مما دمعتهم به بحكمتنا نابلس وطول كرم وأثبت عليهم الاجرام والنوغل في التافيق)
على حضرة الوطني المجاهد في مضمار الزمانية سليم بك عبد الرحمن وزجته الحكمة
لاجلها في السجن حيث اذانه رجال البوليس ضيوف الهوان وخروب الامتهان
ان السجن في سبيل الوطن وسام شرف يزدان به صدر المسجون والسجن في
سبيل الحق والعدل فهو شعار مجيد وغار واكليل سؤدد ووقار تتوج به هامة
المسجون - أظهر عبد القضاء المستقل ووجدان القضاة الشريف ان تلك القضية
سداها التفتيق ولحمها حب الانتقام وانها أوهي من نديج العنكبوت فنطق ببرادة
سليم بك عبد الرحمن وأطلق سراحه في الحال فخرج طاهر الذيل مرفوع الرأس
بل خرج خروج السيف من غمده بل برز بروز البدر من وراء الغمام وسار بين
أصوات التهليل والثناء الذي شق عنان السماء - سار بمحموداً بالف من مواطنيه
الأوفياء المخلصين الذين أحاطوا به إحاطة المالة بالتميز من مشذذين أناشيد السرور
شاكرين لأعدائه والقضاة وفي الوقت نفسه أسفل الخزي ثوب الخذلان علي أولئك
الانام فانزروا في زوايا العار والشنار وكل واحد منهم يقول : يا ليتني مت قبل هذا
وكنت نسياً منسياً . وان كنت لا تعجب أنها القاري الكبريم لشيء فاعجب لحكومة

توفاك فيها أمثال عابدين بك يلقون أمثال هذه الدعاوي على الناس الآمنين
المطمئنين . نحن لا نصرح لنا المقام بذكر مساوي . هذا الرجل الذي ارتدى ردا ،
البيتان وسجل على نفسه التذبذب والميل مع الأهواء التي اذا هبت جلبت له لذل
وحديثك شاهداً على مبادئه تلك الخطبة التي خطبها في لندن وهو بلباس علماء
المسلمين مما سنأتي على تفصيلها في العدد القادم حيث سنرسم عابدين بك
ونفيه حقه من الوصف ليكون عبرة لمن اعتبر . ونحن نرف الى حفرة وطننا
الصديق الخيام سالم بك عبد الرحمن النهائي . الخاتمة ونسأل الله ان يديمه لوطن
ركناً ودثاراً ، وللفضل والذبل شعاراً ، وللمجد ورفعة الشأن مناراً



عبد الرحمن النهائي

ضمت الجمعية الخيرية السورية المصرية الارثوذكسية في القاهرة الى اعضائها
العاملين حضرة الاديب الفيلسوف اغنياس افندي نجار امين صندوق جمعية القديس
جاورجيوس فنهنته بهذه الثقة التي احرزها عن جدارة واستحقاق لما هو معروف
عنه من الغيرة الصادقة والعطف والحنان على الفقراء وحضرته رئيس مهندسي
المشروعات ومخطيط المدن بمصلحة التنظيم وهناك مشهود له بالزراعة والعفة
والاخلاق في الخدمة وفوق هذا وذلك فانه على ادب جم وأخلاق رضية ولطف
وحسن ذوق مقرون بالوقار .

وقد أظهر من النشاط والغيرة على الفقير ما جعله موضوع الاحترام والاكرام
نسأل الله ان يكثر من أمثاله ذوي القلوب الرقيقة والعواطف الشريفة



الطبيب الذكر المرحوم اخو ري حنا كاهن قرية يافا الناصرة

أرسل اليك صاحب الاصدقاء رسم هذا الكاهن الطبيب الذكر ومطلب اليك

تخلد ذكره على صفحات الاخاء. لما اشتهر عنه من التقوى والصالح والغيرة
 وخدمة الطائفة طبقاً لتعاليم السيد المسيح وتعاليم الكنيسة والرسل لم يخرج عنها
 طول حياته قيد شبر نعم انه كان رجلاً بسيطاً لم يجرّد قسماً وانفراً من العلم
 اللاهوتية لكن تقواه وأعماله جعلته كبيراً عظيماً في نفوس شعبه ونفوس من عرفه
 ولما توفي كاهن معلول اتدبه طرزان الناصرة للقيام بخدمة طائفة معلول فكان
 يذهب اليها متجشماً اعباء الطريق ولما بلغ الشيخوخة المتناهية لم ينوقف عن تلك
 الخدمة بل كان يركب سيارة ويذهب الى القرية المذكورة لخدمة طائفتها. وتوفي
 عند منتصف ليلة ١٥ حزيران سنة ١٩٣٤ واحتفل بدفنه احتفال عظيم وبأبنه أمد
 الكينة وأحد اعضاء جمعية الاخاء الارثوذكسي الناصرية ودفن بجانب ضريح
 اجداده الكينة السبعة رحمه الله رحمة واسعة وألمهم حضرة نجله الاديب سليم افندي
 جميل الصبر والحلم



المرحوم السيد علي سناك سردار الجيش المصري وعضو كم السودان العام

الذي اغتيل يوم الاربعاء الموافق ١٩ نوفمبر سنة ١٩٣٤



الدكتور أبياس افندي حيداد شبيب الاسلامي واليوس والوفيق

العاب من أشرف المهن التي يرضي الانسان الخالص بها ضميره الحي ويكسب ثناء الناس ومحبتهم ولا سيما اذا كان تخاصا في صناعته ماهرأ في مهمته احترفها لخدمة الناس وتخفيف آلام المصابين وحضرة الدكتور الياس افندي حيداد اشتهر بالزراعة والصدق والامانة والمهارة الزائدة بخدمة مرضاه بكل اخلاص وشرف ويبدل كل مجهوداته لارضائهم فاكسب ثقتهم واقبلوا على عبادته اقبالا عظيما وهو مع ذلك كثير العطف على الفقراء شديد الرأفة بهم تسأل الله ان يكثر من أمثاله القبورين على المصاحبة العامة العاملين لخدمة الانسانية خدمة صادقة بمنزلة عن كل شائبة

ملح وفكهاات



المرأة للترجلة بلحية وشوارب

وقد في خلقه شؤون —
انظروا الى هذه المرأة ذات اللحية
الكثيفة والشوارب الطويلة التي
شوهدت بحسن وجهها وان صاحبة
هذه اللحية امرأة فرنسية تدعى
مدام ديل وهي متزوجة ولها ابنتان
وقد درت عليها بلحيتها صنوف
الخبرات والنعم الجزيلة سواء كان
من جماعات المتفرجين الذين
يتوافدون لرؤيتها أم من مصوري
اليد والفوتوغراف ومن البطاقات
البريدية المرسومة عليها صورتها
والتي تباع في كل مكان وقد نظر
أحد شعراء مصر صورتها فأنشد

يا لها	لحية	سوء	حجبت	شمس	الضحي
واستدارت	واسبكرت (١)		وغدت	شبه	الرحى
حجبت	وجهاً	كرماً	كان	غصاً	أصبحت
فجهاها	من	هجاها	ولهاها	من	لحاً (٢)
لعت	الله	عليها	لحية	بين	الأحدا

(١) استقرل شعرها (٢) شتم



صاحب هذا الرمح يدعى أتليت
ستراغوريه أدهش العالم بقوة أسنانه
فانه ينزع بها المشجار من الحائط مهما
كان متيناً وقد فاز في باريس بسباق
الدراجات حيث كان يركب دراجته
ويسير بها بسرعة وهو حامل بأسنانه
أربعة كراسي وقد تقاطرت الجماهير
من كل حدب وصوب لتفزع عليه

قوة الاسنان

فلاح وتاجر — باع فلاح ما جليه للدينة وأراد أن يشترى فسيخة فدخل
دكان بائع حلويات من فطائر وقطائف وأنواع المفاكة المسكرة وغيرها فدهش
بما رأى ووقف مرتكزاً على ثبوته وأخذ يحيل نظره في الدكان
فرآه صاحب المحل وقال له : ماذا تريد رأي شيء تطلب ؟
فأجابه الفلاح اني أنظر ما تبيعون في هذا المحل
فتعصب صاحب المحل وقال للفلاح : نبيع في محانا بمجانين
فأجابه الفلاح بظهور ان الطلاب كثير عليهم بحيث لم يبق في الدكان غير

واحد !!

بين تلميذ ومعلم — اراد تلميذ أن يتخلص من الدروس الخاص الذي كانت
 معدة له ساعة كان مدعواً فيها للعب كرة القدم مع رفاقه فخطب التلميذ المعلم
 بالتلفون وقال له : أوجوك أن لا تحضر اليوم لاعطاء الدرس لان ابني مريض
 — فأجاب المعلم : حسناً ولكن من الذي يخاطبني
 — فأجاب التلميذ بعد سكوت قصير — أبي . . .

بين صديقين — افرضني أيتها الصديق القديم عشرة ويلات واني أعدك
 وعد الرجل الشريف بأنني سأرد عليك هذا المبلغ غداً
 الصديق — أحضرني أولاً الرجل الشريف واذ ذلك أعطيك المبلغ المطلوب

في الحكمة — أما كان في الامكن حل هذا المشكل بدون تقديمه للحكمة
 — هذا ما أردناه باحضرة القاضي ولكن البوليس تدخل في الامر وأبي
 لا نقديتنا للحكمة .

حفلة الطائفة السورية الارثوذكسية

بالاسكندرية

لتكريم سيادة الاب الفاضل الارشمندريت الياس اسطفان

كان يوم الاحد الاسبق يوماً مشهوداً حيث توافد المدعوون زرافات
 وورحداً الى النادي السوري تلبية لدعوة (نخبة من كرام الشبيبة الارثوذكسية
 ومنكريها) تكريماً لسيادة قدس الاب الفاضل الارشمندريت الياس اسطفان لما له
 من الأيادي البيضاء على النهضة الطائفية وانشاء مدرسة يد الاحسان وابتهاجاً
 بعودته سالماً من السفر ولا يستطيع الكاتب ان يعد اسما الذين حضروا هذه

الحفلة وهم يزيدون على الاربعمائة شخص حتى غصت بهم رحبات النادي على انصاعها ولم يعد فيها محل واحد للجلوس ومدت فيها الموائد عشرات وازدادت بالازهار والرياحين والتريات الكبريائية وخصصت مائدة لسيادة المحتفل به والمحنة الفاضلة السيدة هيلانة أرملة الموحدم يوسف سياج وبعض كبار الطائفة وأعيانها

وبعد ماجلس المدعوون في اماكنهم شرف سيادة الاب الجليل الاشمندريت الياس اسطمان فعلا المحتف وأشد التصفيق وارتفعت الاصوات بالدعاء بحفظ حياته حتى وصل الى المائدة فشكر الجميع برفع كئنا يديه ثم جلس في صدر المكان وعلى يمينه المحنة الفاضلة السيدة هيلانة سياج وعلى منفرجة منه الخطيب المشهور الدكتور نقولا فياض وشاعر القطرين خليل بك مطران والشاعر الرقيق خليل أفندي شيبوب فاعيان الطائفة ووجباؤها وادباؤها.

وبعد ان تناولت الجوع طعام العشاء وأكلوا هنيئاً وشربوا مريئاً لبثوا ينتظرون ليسمعوا كلمة الاستهلال فوقف حضرة صاحب العزة شحاته بك قنواي والتي كلمة ترحيب وشكر للحاضرين ولفت الانظار الى الشاعر الرقيق خليل أفندي شيبوب والخطيب القدير الدكتور نقولا أفندي فياض والشاعر الكبير خليل بك مطران

وعندئذ قام خليل أفندي شيبوب والتي قصيدة عصماء قويات بالمتحسان الجميع وبعاضة شديدة من التصفيق وأعقبه حضرة الدكتور نقولا أفندي فياض فالتى خطبة أخذت بمجامع القلوب واستهوى السامعين بحسن أسلوبه الرقيق ثم حمل حملة شديدة على الأغنياء والموسرين الذين يضيئون مجاهم على المشاريع العالمية والخيرة ثم قام شاعر القطرين خليل بك مطران والتي خطبة كلها درد وحكم ثم أعقبها بقصيدة دوى لما يمكن الاجتماع بالتصفيق والتليل استحياءاً

ثم اختتم الحفلة بسيادة المحتفل بكلمة شكر للحاضرين ثم قص مالا فاه من الصعوبة في بدء العمل في تأسيس مدرسة يد الاجسان الى اب لاق النجاح في العمل

ونما قاله : «أريد مدرسة حرة وطنية تعلم اخوتي وأبناء وطني ماهي القومية الحقيقية . القومية التي يجلبها شباننا الذين يتعلمون في المدارس الاجنبية . أريد مدرسة حرة وطنية تجمع أبناء الوطن وتكون منزهة عن شوائب التعصب والتفريق المذهبي . فان الدين أعطيناه لتطهير القلب وتقديس النيات ونسير الاعمال على قواعد المحبة والاخاء لا لكي نجعله سلاحاً تقتل به بعضنا بعضاً وكل ديانة ترمي الى تمزيق أبناء الوطن الواحد وتفريقهم ينبغي ان نصلحها خیر الوطن الواحد . قال داود النبي « ان لم يبن الرب البيت فباطلا يتعب البنائون » والايام صارت تقول لنا ان لم يبن نحن بيتنا فباطلا يتعب غيرنا . فان كل قوة خارجية تأتي علينا لتحريكنا انما نجعلنا آلة ميكانيكية في يدغير نامن أولي الاغراض وكما ان القوة الحبوية الحقيقية هي القوة التي تندفع من القلب كذلك الغذاء الجبدي الحقيقي هو الدم الذي يدفعه قلب الشعب لتغذية أبنائه وإيمانهم على محبة الجسم الواحد الذي هو الوطن .

فالحياة يجب ان تكون منا وفينا ولاوصول الى هذا الغرض يجب ان نكون كلنا جسماً واحداً ونفساً واحدة لانتمند قوتنا من الخارج بل من أنفسنا . يجب ان نكون متآخين . متحابين . نأبذين التعصب والبغض لبعضنا لغيرد كوننا من هذا المذهب أو من ذاك . فانتني أقول الحق ولا أخشى في سبيله لومة لائم اني أحب واعتبر الماروني كالمسيحي والكاثوليكي والرومي وليس عندي أقل تمييز بين الواحد والآخر . لاننا كلنا أبناء الوطن الواحد ومن دم واحد . كونوا إذن كلکم متحابين أبها الاخوة الاحباء عاملين بالمحبة كل ما فيه خير الوطن وترقيه وبث روح القومية بيننا . انظروا الى اخواننا اليونان فان فيهم الرومي الارثوذكسي والكاثوليكي والانجيلي . وكلهم روح واحدة . قلب واحد . وعلى شعور قومي واحد . والخلاصة . اذا كان الاخاء من تعلم الدين المسيحي فالانحداد بروح القومية هو من تعاليم الدين الوطني فدوى المكان عند ذلك بتصفيق الاستحسان وكان السرور والبشر يتجلى على سيما الحضور لهذه الحكم والارشادات الحقة الصادرة
الاخاء — ٧٧

من رجل حكيم عرك الدهر وذائق حلوه ومره
وكانت الساعة الحادية عشرة والنصف مساءً حينما انصرف المدعوون وكلهم
برددون انفسهم على منبري هذه الحفلة والذين قاموا بها



سيادة الارشمندريت ايلياس اسطفان المختفل به

خطاب الدكتور فياض

في حفلة تكريم الارشمندريت الياس اسطفان

ايها السيدات والسادة

ما شعرت عمري بصعوبة الموقف مثل هذه الليلة لا في اعلم كطبيب ان الكلام
في موضوع كالذي دعيت اليه لا يوافق المكان ولا الزمان واذا كنتم قد اشتركتم

عن رضى في هذا العبد فليس من الادب ان انتقص عليكم هذه الساعة بالشكوى
اقول هذا وان اكن واثقا ان ما سمعتموه من اشعار شيبوب الجيلة وما ستمعونه
من اخي مطران سيخفف من وطأة خطاي وباطل من شدة عتابي

ولو كان الكلام للخيال لما ضاق في مجال القول فان هذه الحفلة الجيلة بما
نجلى فيها من مظاهر القومية وهذه المائدة الفاخرة وما عابها من أزهار وانوار
وما حوطها من وجوه هي كزهر أو امارى وكالنور او اصفى لما يلبس الخاطر هياما
وينزل على القلب وحيا والهاما . ولكن الموقف ليس للغزل والنسيب فما حبلي
كشاعر باعظم من حيلتي كطبيب

على ان هذه الحفلة وان تكن حفلة عشاء فليس المقصود بها الاكل فقط بل
ربما كان الاكل آخر ما فكر به القائمون بتدبيره ولهذا اخلع عني رداء الطب
واطوي جناح الشعر واجعل حديثي معكم حديث الجار لجيرانه او الاخ لاخوانه
بتدليل لي في هذا الاجتماع غائبان الاولى هي التعرف البسيط لانه على الرغم
من وجودنا في بلد واحد لا نزال مع الاريف مجهول بعضنا بعضا والثانية هي الوقوف
على امرين ما اجتماعنا في قوم الاكثانا من مظاهر نجاحه وبشائر اصلاحه . هذان
الامر ان هما صنع الجليل وعرفان الجليل

في صدر هذه المائدة ذاتان مختلفان في العمر والجنس والنسب والوظيفة
ولكنهما متفنان في حب الخير . السيدة الجيلة للثمنية تحت ثقل السنين الحاملة
على رأسها تاجين : الشيب والوفار والكاهن الكهل للمدنى . بنشاط الشباب وعزم
الفتوة المشرق نظره بشماع الامل واليقين . لتكريمها اجتماعنا وما التكريم
باحراق البخور والمدح المبتذل فقد سمعنا هذه العادة وحق لنا ان نتخلص من
قيودها لان الانسان مسئول عن اخيه الانسان واذا كان الناس قد جهلوا هذه
الحقيقة او تجاهلوا الزمن الطويل فاليوم قد انشق الحجاب عن الابصار وعن
البصائر وعرف كل واحد منا ان الاحسان واجب لا لزوم للشكر ان عليه . ولكن

قليل من يقوم بهذا الواجب فنحن نريد بتعداد مآثر المحسنين ان نستخرج منها
امثلة خير وعظة صالحة للغير

أنا لا اذكركم كرهى للطائفية واحب بكل قلبي وضميري ان تزول هذه
الحواجز الواقعة بين فريق وآخر والتي كانت ولا تزال العامل الاكبر على تناهد
ابناء البلد الواحد وتقصيرهم في ميدان الجهاد والخدمة نحو الصالح العام . ولو خيرت
لما احببت الانتساب للطائفة من الطوائف . اقول هذا بشجاعة ضمير ولا استحيي
فيا اقول . ولهذا افضل ان لا ادعى للكلام في حفلة او موضوع يشتم منه
رائحة المذهب والاختصاص بقوم دون آخرين . الا ان ازالة هذه الحواجز
الطائفية لا تزال واأسفاه حلاً من الاحلام وبما اني وجدت انوذاً كبيراً فلم يكن
يد من تلبية اخواني الارثوذكس الى دعوة يراد بها خدمتهم عموماً . من أجل
ذلك نودني ببنكم هذا المساء فأجيبكم وأحيي المبدأ الشريف الذي اجتهدتم لاجله
في صورة تكريم لمن أودتم ان تكرموا واني افتخر أن يكون فينا ايها الاخوة امرأة
كدام سياج ودرئيس ورحي كلاً شمه ندرت اسطفتان

افتخر بمدام سياج لانها عرفت ان تنفق مالها في السبيل الذي يجب أن
تنفق فيها الاموال فما كانت عبدة للبخل ولا اسيرة لحب الذات . وبينما نرى
الكثير من رجالنا يعرضون عن الخدمة العامة واذا جاد الواحد منهم بشيء
فبالغز اليسير وبعد الطاب الكثير نراها تفتح خزائنها بلا حساب وتبسط اليد
البضاء بالعطية البيضاء.

وافخر بالسكن اسطفتان لانه من لا شيء اوجد طائفته اشياء . فقد
نرأسها قبله غير واحد . وتعاقبت عليها الايام والسنوات فما أفادها مثله أحد : أسس
جمعية للاشفال اليدوية وجعلها حجر الاساس في بنائه المستقبل . جمعية صغيرة
جل ما حوى صندوقها بعد الجهد الجهد ١٨٠ جنياً فما منعه ذلك أن يؤسس
مدرسة تجمع ١٥٠ تلميذاً ثم قصد مدام سياج وقد جباه حب العمل قوة الاقتناع
فأردت له مالاً بل افاضت عليه الالوف من الذهب فضلاً عما وقفته الاعمال

الخبرة من كذبة ومدفن وغير ذلك

ملة فقيرة في دخلها فقيرة في أوقافها لا مدرسة لابنائها ولا مستشفى لمرضاها ولا مدفن لموتها تصبح بين عشية وضحاها بسمي رجل واحد وكرم امرأة واحدة غنية ذات دخل وأوقف ومدفن ومدرسة. وإذا شاء ربك أتم نعمته عليهما بالمستشفى القريب. كلكم يعلم أن الرئاسة الروحية اليوم ليست كما كانت قديماً بل أضاعت كثيراً من امتيازاتها ولم يعد هذا الثوب الأسود ذوالاً كلام الواسعة يؤثر في عقول أبناء هذا الجيل. ولكن ماذا بهم إلا شئت ديت أسطفاً ذلك فعنده سلاح مضى من هذه الساعات التقليدية والتمرد البالي. عنده الاجتهاد والصبر والذكاء. هو يعمل عن أمل والامل نور الحياة. يعمل عن ثقة بالنفس وثقة بالنفس أساس النجاح. الثقة والامل والحب أو بعبارة الانجيل الابناء والرجاء والمحبة هي الثالوث الذي أضاء في محراب ضميره الناصع فهدى امامه غيبات السبيل وقرب اليه الغاية البعيدة

نعم ان المدرسة دون ما نطلب والمستشفى لا يزال في عالم الاحلام ولكن المهمة لم تقتر والسعي لم يتطلع والمنبع الثور لم ينضب مأواه وتلك الفكرة التي تدبر وهذا الانسان الذي يتكلم وهذه اليد المبرومة ابدأ بالخير لا يزال عليها متواضعا. والشرارة التي طارت من هذه الآتون تطلب ما حولها بلا شك فترى بين رجالنا في آخر الامر من يسمع باذنيه ويعبر بعينه فيهب إلى مناصرة هذه الفكرة بدل الواحد عشرات وبدل العشرات مئات. ولا يحسبوني اعني بما اقول الاغنياء فقط كلا ومعاذ الله ان يقتصل الباقون من هذا الواجب. أن عملاً كهذا يجب أن تشترك فيه امثلة جمعا. كبيرها وصغيرها غنيا وفقيرها بل اذا قصر الاغنياء لاسمع الله لخاشا لله ان تنور بالحل وترزح تحتها. هما كل ثقبلا. حاشا لله ان تنفذ في منتصف الطريق وقد علمتها الايام ان الحركة لا تمنع على المانة اذا لم يتحرك كل أغنيائها. سلوا التاريخ ينبئكم أن العدل الكبير المفيد هو ما قام به الشعب بأنهاد أفراد. واكثر الخبرات التي تمنع بها الانسانية واكثر المواقف اني انقضا

العلم على العالم لم تصدر من اهل الفنى ولم تخرج من التصور الشائعة ولم تجلس فوق المقاعد المذهبة ولم تضطلع على الدهر والحرر وانما هي صنع اهل العلم والجد والنضحية خارجة في القلب من اكوان بلا سقوف وبيوت سودها المدخن وايد ملحها الصوم

على أن الایام قد تغيرت فتمرى اليوم غيره بالامس وقد اندحت الانانية بجلا في الضائر فلابد بحكم الضرورة ان يتدفع اصحاب الفروة مع التيار. الایام قد تغيرت وعامة الشعب أيضاً هي اليوم غيرها بالامس فقد رفعت رأسها بعد الذلة والخضوع وما عاد الواحد منا يتيبب ذالمقام لمقامه ولا عاد يكرم بعد الان إلا العمل الكريم . يجب أن تدفع هذه الحقائق في الاندية والمجالس . يجب أن تفهم تلك الفئة التي تنصدر في المناقل ولا ميزة لما سوى ذاتها انما لا تقبل بيا بعد اليوم . لا تقبل بالزعامة علينا إلا للذي يفهم أن الزعامة هي في خدمة الصالح المشرک فيه لا في الوجاهة الباطلة . ليس الشعب سداً بشي عليه من اراد نحو الشهرة والتفوذ فليتنح عن الطريق كل مقصر لينتج عن الطريق من يخوف على نفسه من الافلاس . اما نحن فحسبنا أن نريد فتفاح ونعلم اننا مع الاتحاد نصل بالقليل إلى الكثير . ومن استغنى عنا فنحن في غنى عنه وهو الخامس ونحن الرابعون . يا اخواني لقد حمل لواء المجده أمامكم امرأة فأين الرجال . أين الرجال . ماذا يهمني تصفيقكم اذا كان من الایدي لا من القلوب . ما ينفع هذا الخذف اذا كان صادراً من الشفاء لا من اعاني الصدور . أريد ان تكون هذه الحمية حمية ثابتة . أريد ان يكون هذا التحمس تحمساً مستديماً لا شهلة فاش مرعان . انما عني . أريد ان يكون هذا الاندفاع الشريف البادي فيكم الآن اندفاعاً حياً فلا يزول . عني جاوزتم غيبة الدار . أريد وما اكثراً ما أريد .

أريد ان تكون كلني الاخيرة لكم كلمة أمل ورجاء . أمل بجهيتكم وشهواتكم رجاء بانحدكم واقداكم . أسس العمل موجود الآن فلا تدعوا الفرصة تفوت بل تقدموا متكاتفين متخذين مثلاً لكم هذا الفاضل في سعيه وهذه الفاضلة في

سبغائها . نحن في حاجة الى مدرسة والى مستشفى بل حاجتنا الى المستشفى أعظم لان المدرسة مهما أتقناها فبحي لاتغنيانا في كل الاحوال عن سواها وقد مضى الزمن الطويل وأبنائنا يتلقون العلم في المدارس الاجنبية فما ضرهم ذلك . وأما المستشفى فهو يغنينا في موضوعه عن كل مستشفى آخر . ولا نظنوا فائدته موقوفة على الفقراء . فقط فهو الذي يحفظ كرامتنا كاملة ويخلص لنا أنراً مشكوراً . كم سعيينا الى انشاء مستشفى سوري قرائنا دون حوائل جمة فهلا خطرونا الخطوة الاولى في هذا السبيل يكفي اذا مشى على منهاج مدام سياج واحد أو اثنان من القادرين فينا والراغبين معنا بالعمل ليتم المشروع في أسرع وقت . وهذه نصيحتي لكم اذا سمعتم ان يحرص القائمون فينا بالعمل على ما وهبت هذه المحنة فلا يبعثر في مشروعات صغيرة فائدتها محصورة بينما نحن في حاجة الى المستشفى الذي بدوننا لا تزال مقصرين نحو الفقير ونحو الضعيف

هذا هو أبلي المحي بكم على محنته ارفع هذه الكأس شارباً سر مدام سياج وسر ارتقاء الطائفة الارثوذكسية بفضل رئيسها الروحي وأبنائها الكرام

وتقتطف الايات الآتية من قصيدة حضرة خليل افندي شيبوب

خير الرعاة وصفوة الآباء	عش ناعماً بمحبة الابناء
شر العقوق من البنين تغافل	عن ذكر فضل ايهم بقاء
والفضل يعرفه ذروه وذكره	توكيده لشكر والاطراء
بامرحباً بك بعد غيبة أشهر	اظهار مغاورنا الى الانداء
أنت الذي وقف الحياة نزهة	فنه تبذلها صباح مساء
أعليت ذكر الله حتى اشرقت	آياته وهاجة اللائلاء
ونشرت تعاليم الكتاب مظهرأ	نما تدرس له يد الجهلاء
لا يخدم الإنجيل الا عالم	سلط مداركه من الاهواء
الدين والعلم الصحيح ناشيا	مناخين على هدى وصفا

بل قمت نستجدي له مبرورة
فالشكر بين الناس موفور خا
تسعى لتعليم الفقير بنهم
والعلم مائدة مشاع طعمها
وأبر ما يعطي الفقير تبرعاً
هذا الدعي من الرجال كأنه
لا يدخن سوى الجدير قائماً
من كان مثلك عاملاً لا يرحي
لا بدع أن ملأ القلوب بحبه
فصلو الجهد إلى الكمال ودم لنا

مدت إليه بمنها بسخاء
والاجر عند الله خير جزاء
وتقيم في ساحة الفيحاء
والظلم أن تخلو من الفقراء
عام يغذيه أصح غذاء
بعض الشخوص مزيف بطلاء
تأني النزاهة ذاك كل إياه
أجرأ وبرجى منه كل رجا
أو صار ملء مسامع ورافى
خير الرعاة وصفوة الآباء

أبيات خليل بك مطران

يا قاطعاً سبب الدنيا ومتصلاً
من مرض أمانه وهو اليقين فنا
باسم طائفة ساموك راعيا
أب ولكن باسمي ما يراد به
أعليها بيمرات بخلة
فاهنا بختك التلى وعش وأفد
ووال سميك لحسنى نوال يد
كذا يكون رئيس الدين بدر هدى

بخدمه الله هل بعد التنى سبب
وم الحياة وما الاخطار والرتب
في اسمك ابن لها واليوم أنت أب
ولو دعتك رسولا لم يكن عجب
قدراً فأعلاك قدراً صيدها النجب
بملك الزمن ذاك البخر والحسب
استعد من يهرب الحسنى ومن يهب
وهكذا تتجلى حوله الشهب

بلدية نابلس

أرسل الينا صديق من نابلس رسالة وصف فيها تلك المزاحمة الشديدة القائمة
حول بلدية نابلس وان الناس نهافتوا على الحصول عليها نهافت الجباة على التصاع

وطالبنا ان نقول كلمتنا في هذا الصدد فنحن وان كنا نجتنب خوض مثل هذه
المواضيع ولكننا نقول كلمة واجبة الاداء بهذه المناسبة تخليدا لذكر رجال الوطن
الذين يقومون له بجلال الاعمال فنقول :



الطيب الذي ذكره المرحوم الميرور الشيخ عمر افندي زهير .

كان المرحوم الطيب الذي ذكره الجليل الاثر الشيخ عمر افندي زهير رئيس
بلدية نابلس السابق رجلا عصاميا لا يجازي ووطنيا صادقا لا يبارى ولم يكن له هم
الاخاء — ٧٧

غير خدمة المدينة ودوام وقيها وخدمة مواطنيه خدمة صادقة لا يسويها غرض ولا
 ينطرق إليها أرب وهذه أعماله التي يعرفها مواطنوه وتعرفها نحن شاهد نألق
 بفضلها وحمته وحصافته ونزاهته وقد قام بتوسيع بعض شوارع نابلس وحسن
 انارة المدينة فحينئذ يذكر ويكتبه خيرا ذلك الانتر الحالد الذي أبقاه بعده وهو
 تأسيس دار الايتام الاسلامية التي جمع فيها نحو خمسين تلميذا فقيرا من الذين
 لا عائل لهم راعهم بتربيتهم وتعليمهم العلوم والحرف حتى اذا ما خرجوا من ذلك
 المهد كانوا رجالا عاملين ينفعون نفوسهم ويلدّم ولم يقف عند حد انشاء ذلك
 الملجأ الخيري بل ضمن له مستقبلا ثابتا لا يتزعزع وضمن له الحياة الطويلة ورجل
 مثل هذا جدير بالتمجيد والاعظام والاجلال
 نسأل الله ان ينعمه بصيب من الرزقة والارضوان ويسكنه فسيح الجنان
 ويفتح له الاخاء بتخايد ذكره على صفحاته



دار الايتام بنابلس

ومن المرشحين لرئاسة مجلس بلدية نابلس حضرة الذي عالم الاديب والفطن
الايوب نجل ذلك الشيخ الجليل عادل افندي زعيمنا الشهور بادابه الرائعة واخلاقه
الكريمة وحسبه فخرا انه خريج جامعة السوربون في فرنسا وكل يعلم له تلك
المواقف الشريفة التي وقفها عند ما كان عضوا في المؤتمر السوري الكبير بدمشق
وفضلا عن ذلك فهو معروف بصدق الوطنية واين العربية ودءائه الاخلاق
والبلاد في حاجة ماسة الى مثل هؤلاء الرجال الذين احرزوا تسطا وافرا من
العلوم والمعارف واطلعوا على نظام المدن في اوربا هؤلاء يستطيعون تقديم الخدم
الجالية للبلاد ونحن على يقين بأن الحكومة والاھالي براعون هذه الظروف
والاحوال فيعينون حضرة عادل افندي لرئاسة المجلس البلدي في نابلس فيكون
خير خائف خير سلف والسلام على من اتبع الهدى

عادت إلى العاصمة محفوفة بالتمجيد والاقبال والمنابة والجلال حضرة صاحبة
السمو الاميرة الجليلة البرنس فاطمة حيدر فاضل من مصيفها بالاسكندرية وكان
برفق سموها حضرة الشهم الهام وكيل دائرتها المنضال فترحب بمشجعة العلوم
والمعارف ومنشطة المشروعات الادبية

وعاد إلى العاصمة بالعز والاجلال ذوالمجد الباذخ صاحب سمو الامير
الجليل البرنس عمرو ابراهيم وتصدتوا قصره العامر بمصر الجديدة جملة الله
أيام سموه مقرونة بالسعد مؤيدة بالصفو والهناء والمجد

وعاد من أوربا إلى الاسكندرية مع حضرة المناضلة قريته المصونة والجماله
المحروسة حضرة الشهم النبيل والتمري الاصل الحواجه اسعد باسيلي من
أقطاب الطائفة الارثوذكسية وكبار التجار المعروفين بالامانة والنزاهة والصدق
والاخلاص ومساعدة المشروعات العامة العائدة بالنفع على الانسانية ورفع

مستواها فنبهتهم بعودتهم سائرين ونرجو لهم دوام الصحة والثواب والنجاح
والصفاء والانتعاش

أرسل لنا أحد اخواننا الكاثوليك كتاباً عنوانه « صفحة من أعمال سيادة
راعي أبرشية عكا المطران غريغوريوس حجار الكلي الشرف والوقار » الذي
نشر تباعاً في مجلة المسرة سنة ١٩٢٤

وقد أدركنا لأول وهلة غرض مرسله وهو الرد على ما جاء في مجلة الاخاء
تحت عنوان « تطاحن المسيحيين في عكا وحيفا » ونحن (أولاً) وان كنا
لا نعرف المطران حجار شخصياً وإنما نعرف له أعمالاً جليلة تنمى بها الانسانية
(٢) لم نرم فيما كتبناه إلى الخط من كرامات أو تحقير قدوره بل قصدنا القول إلى
أن مثل هذه المناحكات الدينية والتحككات التعصبية التي هي من مخلفات تصور
الجهل والظلام والاضطهاد ولم يبق لها محل في القرن العشرين عصر المدنية
والتسامح والاخاء ولا سيما في هذا الوقت الذي ينادي فيه عقلاء النور من رجال
الدين والعلم إلى الاتحاد والتضامن ونيل الاحقاد وصاحب الاخاء في مقدمة القائلين
بهذه الدعوة المباركة والداعين إليها وإذا أخطأ بعض كنيته الارثوذكس الاغبياء
من الفلاحين السذج وغرم المال لقلة روايتهم التي لا يدفعها لهم البطرك ذابايانوس
سواء قلت أو كثرت فلا يجب أن تتخذ ذلك وسيلة للتوبيخ والنشوي على صفحات
الصحف السبابة فنضحك علينا الناس وتدعوم إلى الجوار بأن المسيحيين يتطاحنون
ويتشائمون وفي ذلك خروج على ارادة السيد المسيح القائل « باركوا لا عنكم
واغفروا لمن أساء إليكم » فإذا كان رجال الدين سواء كانوا من الكاثوليك أو
الارثوذكس يخالفون أقوال السيد المسيح فقل على الدين المسيحي السلام !!
نحن نريد أن يكون رجال الدين خير قدوة في التسامح والتسامح وكفهم الغيظ
وضبط النفس . اقرأوا يا حضرات القراء كتابات الارشمندريت الياس اسطفان
الارثوذكسي في الاسكندرية بهذا العدد فإنه يقول اني أقول الحق ولا اخشى في

سبيله لومة لانهم « اني أحب واعتبر الماروني كالسرياني والكاثوليكي والرومي وليس عندي أقل تمييز بين الواحد والآخر » نحن نريد رجال دين مثل هذا يعتبرون أبناء الطوائف المسيحية اخواناً وأبناءً ولمان واحد ولا نريد رجال دين يشيرون الثورات ويسببون العنرات واني انتخب الكلام عند هذا الحد وسنقول كلمة إضافية في العدد القادم ان شاء الله

قدم القاهرة من أوريا حضرة صاحب المجد الاثيل الامير ميشيل لعنف الله فاستقبله على المحطة جمهور كبير من المخلصين لوطان المقدسين له جهوده في سبيل خدمة البلاد المعترفين له بالنيابة عنهم المؤيدين لمبادئه القومية وقد صافحهم حضرة بما عهد فيه من اللطف وضمائنه الاخلاق وقد توافد على قصر الجزيرة العامر عالية القوم للسلام على حضرة فتمنته بدموعه سالما ونسأل الله أن يشد أزره ويوفقه لما فيه مصلحة البلاد والعباد

رياضة وأدب

كان عدد الذين تقدموا لحل المسألتين الحسابيتين المدرجتين في العدد الماضي قليلا وجاء بعدم الذين دخلوا المسابقة الشعرية وقد بلغ عدد الاجوبة على مسابقة « في ساعات الفراغ » اكبر من مائتين وقد كان أول الفائزين فيها الذي أورد الكلمات صحيحة كما هي مملوطة في الإدارة حضرة الاديب جميل افندي ابراهيم طريفه من غزة وهي : مقطم ونوبورك وفؤاد وليس ودعل وطارق وبسامة فاستحق الجائزة نعمان الذين حلواها خلا صاحبك الاديب يونس افندي حلاق من الناصرة والذين اخطأوا بكلمة واحدة فقط حضرات الانندية : الاستاذ عفيف سليمان من نابلس والآتسة روزا يني من بورت سعيد وجبراسه ان الحوري من القدس والاستاذ نسيم شباط من دمشق وثيودور امطاني من القدس

وأما المسابقة الشعرية فقد حكمت لجنة تحكيم المجلة لحضرة الشاعر الأديب
تقولا افتدي بدران من القاهرة الذي خالف في حكمه المؤلف وأبكر معان جديدة
فقال الجائزة وحده وهذا حكمه

إذا كان حكم قلبك حكم عادل	خير بأمرار الفضلة والهدى
علم بأخبار الحزين واقف	على ما اختفى بين الصدور وما بدا
يقولون هذا خان عهد حبيب	فوالله ما خان الشقي وما اعتدى
قضى طبعه الغلاب فهو مسير	على حكم هذا الطبع إن راح واغتدى
أروني محباً لم يحن وحبيبة	لما خير عند الحبيب كابتدا
ألا كم من محب في الهوى بات مبعضاً	وكم من عهد للهوى ذهبت سدى
أرى العهد في الدنيا حديث خرافة	فليس له حد وليس له مدى
وليس هوى الإنسان إلا لغاية	إذا نالها زال الهوى وتبددا
مجانين أهل الحب والهوى في الهوى	وهل يؤخذ المجنون فيما تنهدا
حبيبان ما يدريك لهما انتهى	إلى هذه العقبى وأيهما ابتدا
حبيبان لا تدري الذي كلن منهما	فذلك سر في الصدور ترددا
إذا قلت هذا آثم كنت آثماً	وإن قلت هذا ملحد كنت ملحدا

(القاهرة) تقولا بدران

وحكمت لجنة التحكيم بعده لحضرة المفضل « ابن ساعدة » من حماه وهذا
حكمه العادل

قضى الحب في شرع الحين والهوى	قضاء غدا في كل صوب له صدى
بأن جزاء الحرم من نفس فعله	وتقولا الحرام يستوجب الحائن الروى
فناكث عهد الحب يجرى بفعله	تفادى الناس الرقاً والتوددا
وينكث كل في الأناام عهدده	ليصبح ردولا من الناس مبعدا

وأما المسألتان الحسابيتان فلم يحلها معا حلا صحيحا غير حضرة الاديب
الفاضل نعم افندي عوده من مدينة الناصرة بفلسطين فاستحق الجائزة وحل
بعضهم مسألة واحدة حلا صحيحا ولكنهم اخطأوا في الاخرى وهذا حل نعم
افندي بايجاز

حل الاولى

$$١٥٠٠ - ٩٣ \frac{٢}{٤} = ١٤٠٦ \frac{١}{٢} \text{ متراً ما قطعه بكر لما قطع زيد المسافة كلها}$$

$$\text{في } ١٥٠٠ \text{ متر بكر يصل قبل خالد بمقدار } ٥٠ \text{ ثانية}$$

$$\text{في } ١٤٠٦ \frac{١}{٢} \text{ » » » » » »$$

$$\text{س } = ٥٠ \times \frac{٥٦٢٥}{٤ \times ١٥٠٠} = \frac{٣٧٥}{٨} \text{ ثانية}$$

$$١٢٥ - \frac{٣٧٥}{٨} = \frac{٦٢٥}{٨} \text{ ثانية الزمن الذي يقطع خالد فيه } ٩٣ \frac{٢}{٤} \text{ متراً}$$

$$\frac{٦٢٥}{٨} \div ٩٣ \frac{٢}{٤} = \frac{٦٢٥}{٨} \div ٩٣ \frac{٢}{٤} \text{ متراً ما يقطعه خالد في الثانية}$$

$$\frac{٦٢٥}{٨} \div ٩٣ \frac{٢}{٤} = ٦٠ \times \frac{٦}{٢٢} \text{ في الدقيقة}$$

$$٦٠ \times \frac{٦}{٢٢} = ١٥٠٠ \div ٧٢ = \frac{٢٠}{٤} \text{ دقيقة الزمن الذي يقطع خالد فيه المسافة كلها}$$

$$\frac{٢٠}{٤} - ١٨ \frac{٢}{٤} = ٢ \frac{١}{٢} \text{ زيد » » » » » »$$

$$١٨ \frac{٢}{٤} \div ١٥٠٠ = ٨٠ \text{ متراً ما يقطعه زيد في الدقيقة}$$

$$١٨ \frac{٢}{٤} \div ١٤٠٦ \frac{١}{٢} = ٧٥ \text{ بكر » » » » » »}$$

حل المسألة الثانية

نبحث اولاً عن القاسم المشترك الاعظم للاعداد ٣٥ ، ٤٥ ، ٥٥ بواسطة التحليل

$$٧ \times ٥ = ٣٥$$

$$٥ \times ٩ = ٤٥$$

$$١١ \times ٥ = ٥٥$$

$$\text{فالقاسم } ٣٥ = ١١ \times ٧ \times ٥ \times ٩$$

وبملاحظة ان كل باق اصغر من المقسوم عليه بمقدار ١٠

بجب ان نطرح ١٠ من القاسم المشترك الاعظم

$3465 = 10 \times 3465$ العدد المطلوب

مسألة حسابية (بقلم الاستاذ ايوب افندي نصار)

جامعة مؤلفة من اربعة صفوف ، عرض رئيسها على تلاميذها بالامتحان السنوي مسألة حسابية وعين لهم جائزة قدرها ٩٠١ ريال على شرط ان حلها تلاميذ الصف الاول يأخذ كل تلميذ منهم ريالاً واحداً وباقي تلاميذ الصفوف الثلاثة يأخذ كل تلميذ ثلاث ريال (٣) ، وان حلها تلاميذ الصف الثاني يأخذ كل تلميذ ريالاً واحداً وباقي تلاميذ الصفوف الثلاثة يأخذ كل تلميذ ربع ريال (١/٤) ، وان حلها تلاميذ الصف الثالث يأخذ كل تلميذ ريالاً واحداً وباقي تلاميذ الصفوف الثلاثة يأخذ كل واحد سبع ريال (٧/٤) ، وان حلها تلاميذ الصف الرابع يأخذ كل تلميذ واحد أو باقي تلاميذ الصفوف الثلاثة يأخذ كل واحد تسع ريال (٩/٤) فكم تلميذاً كان في كل صف

والاخوان يقدم جائزة للفائز الاول رواية تاييس تأليف اناطول فرنس وتعرّيب حضرة الكاتب الشهير محمد افندي الصاوي وآخر ميعاد مشترك في معبر ١٧ ديسمبر ومشارك في الخارج ٢١ منه

يا ربك الله في طائفة الاسكندرية الارثوذكسية الناحضة فلما نسمعنا كل يوم نيا اطرب من رثات الثاني والثالث وقد جاءنا منها ان الشبيبة الارثوذكسية آلفت جمعية اخذت على عاتقها بذل الجهود ذات الغنية لرفع شأن الطائفة وانها انتخبت سكرتيراً لها حضرة الكاتب الاديب فتولا افندي شكري وحضرة المهذب الغيور سرحان افندي خوري سكرتيراً مساعداً وحضرة النشيط قسطنطين افندي قدسي أميناً للصندوق ونحن نتمنى لهذه الجمعية النجاح والافلاح ونسئبها حقها في العدد القادم ان شاء الله